ظاهره وباطنه ومعناه لا شيء غيره عنده فحينئذ يديم صحبته معه دنيا وآخرة
موافقاً له في جميع الأحوال يختار رضاه وسخط غيره لا يأخذه فيه لومة لائم كما قال
بعضهم رحمة الله عليه وافق الله عز وجل في الخلق ولا توافق الخلق في الله انكسر من انكسر
وانجبر من انجبر شيطانك وهواك وطبعك وأقرانك السوء أعداؤك
فاحذرهم حتى لا يوقعوك في الهلاك تعلم العلم حتى تدري كيف تعاديهم
وتحذر منهم ثم تدري كيف تعبد ربك عز وجل الجاهل لا يقبل منه عبادة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من عبد الله بجهل كان ما يفسد أكثر مما يصلح
الجاهل لا تسوى عبادته شيئاً بل هو في فساد كلي وظلمة كلية والعلم أيضاً لا ينفع
إلا بالعمل به والعمل لا ينفع ولا يقبل من عامله إذا علمت ولم تعمل كان العلم
حجة عليك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الجاهل يعذب مرة والعالم
سبع مرات الجاهل لم لم يتعلم والعالم لم لم يعمل بعلمه تعلم واعمل وعلم فإن
ذلك يجمع لك الخير بأسره إذا سمعت كلمة من العلم وعملت بها وعلمتها
لغيرك كان لك ثوابان ثواب العلم وثواب التعليم الدنيا ظلمة والعلم نور
فيها فمن لا علم له فهو يتخبط في هذه الظلمة ويفسد أكثر مما يصلح يا من يدعي
العلم لا تأخذ من يد نفسك وطبعك وشيطانك لا تأخذ من يد وجودك
لا تأخذ من رياءك ونفاقك زهدك ظاهر ورغبتك باطن هذا
زهد باطل انت معاقب عليه تدلس على الحق عز وجل وهو يعلم ما في
خلوتك وما في جلوتك وما في قلبك ليس عنده خلوة ولا جلوة ولا سر قل و
احياتاه واويلاه وافضيحتاه فكيف يطلع الحق عز وجل على جميع أفعالي في ليلي
ونهاري وهو ناظر وأنا لا أستحي من نظره تب من ذا وأقبل عليه
وتقرب إليه بأداء الفرائض والانتهاء عن النواهي بترك الذنوب

حديث عذاب الجاهل والعالم

الظاهرة

الظاهرة والباطنة وافعل الخيرات الظاهرة فبذلك تصل الى بابه وتقرب
منه ويحبك ويحببك الى خلقه ويحبك دون خلقه ثم ينقل ذلك الى خلقه
اذا احبك الله وملائكته احبك جميع الخلق سوى الكافرين والمنافقين
فانهم لا يوافقون الله في حبك كل من في قلبه ايمان يحب المؤمن وكل من
في قلبه نفاق يبغضه فلا تكره بغض الكافرين والمنافقين والشياطين
والابالسة المنافقون والكافرون هم شياطين الانس المؤمن الموقن العارف
في معزل عن الخلق بقلبه وسره ومعناه يصل الى حالة لا يقدر ان يدفع عن نفسه
ضرا ولا نفعا يجلب اليها يصير مستطرحا بين يدي الحق عز وجل لا يبقى له حول
ولا قوة فاذا صح له هذا جاءه الخير من كل جانب لا تزاحم القوم بمجرد الدعوى
التحلي والتمني يا يجيء من هذا شيء لا كلام حتى تعمى عن الاسباب لا كلام
حتى تزمن وتنقطع رجلاك عن السعي الى ابواب الناس لا كلام حتى
ينقلب قلبك وعقلك ووجهك عن الخلق الى الخالق فيصير ظهرك الى
الخلق ووجهك الى الحق عز وجل يصير ظاهرك وصورتك الى الخلق وباطنك
ولبك ومعناك الى الخالق فحينئذ يصير قلبك كقلوب الملائكة والنبيين
يطعم قلبك ويسقى من طعامهم وشرابهم هذا امر متعلق بالقلوب والاسرار
المعاني لا بالصور اللهم طيب قلوبنا واطلع على اسرارنا وصفاء عقولنا
ما بيننا وبينك من وراء عقول الخلق وعقولنا يا حاضرين ويا غائبين يوم القيمة
ردن مني [illegible] عجبا اني انا ناظر في حق المنافقين فكيف في حق المؤمنين اللهم اغنني
ن الكل اغنني بك عمن سواك اغن المعلم عن الصبيان وعما في بيوتهم ذا جعل
ره دار السماط مع التعليم اللهم انك تعلم ان هذا الكلام قد غلب علي فاعذرني
م جاهلة قد تمت وحصلت لي منك بقيت جاهلا الا ظاهرا والاطاع

والطوارق فاسلك تسهيل ذلك مع طيبة قلبي وصفاء سري يا قوم
تظنون اني آخذ منكم وانا اراكم لا ولا كرامة انما آخذ من الله عز وجل لا منكم
بل هو منفق على ايديكم لما كنت معكم ما كنت اعرفكم فلما خرجت منكم عرفتكم
اني واحض المنافقين وحيرت العارفين ما اصعب المنافقين الا بعطيتين
لا تقيضي سماطي لكم واكلي بعد فراغكم ليتواله من غيركم في طبق بعد خروجكم
من صاحبي الذي انا قدامه واخدمه ما ترون يا اهل البصائر لكل منهم او وسطي منه د
سال سائل فقال رسول الحق عز وجل الى انبيائه جبريل عليه السلام فمن رسوله الى اوليائه
فقال هو رسوله اليهم بلا واسطة برحمته ولطفه ومنته والهامه ونظراته الى قلوبهم واسرارهم
وتحننه عليهم يردونه لفظة ومنا ما يا عين قلوبهم وصفاء اسرارهم ودوام تيقظهم
يا قوم انما يقطعكم عن معرفة الله عز وجل ومعرفة اوليائه حبكم للدنيا وحرصكم عليها
وحب التكاثر بها ونسيانكم اذكروا الآخرة ودعوا الدنيا تحنس الكرم والجود من صفاتك
ونحن عبيدك فاعطنا ذرة منها آمين وقال رضي الله عنه بكرة الجمعة بالمدرسة
عاشر شهر رمضان سنة خمس واربعين وخمسمائة بعد كلام يا غلام خطوتان
وقد وصلت خطوة عن الدنيا وخطوة عن الاخرى خطوة عن نفسك خطوة عن الخلق
اترك هذا الظاهر وقد وصلت الى الباطن بداية ثم نهاية استبد في انت
والتمام على الله عز وجل منك البداية ومن الله عز وجل النهاية خذ المر والزنبيل واقعد
على باب العمل حتى اذا طلبت يكون قريبا من المستعمل ولا تقعد على فراشك
وتحت لحافك ومن وراء اغلاقك ثم تطلب العمل والاستعمال اذن قلبك من الذكر
وذكره يوم النشور تفكر في القبور الدوارس تفكر كيف يحشر الحق عز وجل جميع الخلق
ويقيمهم بين يديه اذا دمت على هذا التفكر زالت قساوة قلبك وصفا من كدره
اذا كان البناء على اساس ثبت ورسخ واذا لم يكن على اساس تعجل وقوعه اذا

ابلت

اثبت على احكام الحكم الظاهر لا يقدر احد من الخلق على نقضه واذا لم تبنه
على ذلك لا تثبت لك حال ولا تصل الى مقام ولا تزال تلوث الصديقين
تمقتك وتتمنى ان لا تراك ويحك يا جاهل الدين لعب هوس هو لهو لا
ولا كرامة لقفاك يا متمس قد اهلت نفسك الكلام على الخلق من غير اهلية
فيك انما ذلك لآحاد الناس افراد من الصالحين والا فالخرس دابهم
والاشارة لهم دون الكلام النادر منهم من يومر بالنطق ويتكلم على الخلق
على الكره منه بعد كلام يصير الخبر معاينة ينقلب الامر بالاضافة الى قلبك
وصفاء سرك ولهذا قال امير المؤمنين علي ابن ابي طالب كرم الله
وجهه لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وقال لا اعبد ربا لم اره وقال
رانى قلبي ربي يا جهال خالطوا العلماء واخدموهم وتعلموا منهم العلم يؤخذ
من افواه الرجال جالسوا العلماء بحسن الادب وترك الاعتراض عليهم
وطلب الفائدة منهم ليصل لكم من علومهم وتعود عليكم بركاتهم وتشملكم فوائد
هم وجالسوا العارفين بالصمت وجالسوا الزاهدين بالرغبة فيهم العارف
هو في كل ساعة اقرب الى الله عز وجل مما كان في الساعة التي قبلها في كل
ساعة يتجدد خشوعه لربه عز وجل وذله له يخشع من حاضر لا من غائب
زيادة خشوعه على قدر زيادة قربه من ربه عز وجل زيادة خرسه على قدر
زيادة مشاهدته من عرف الله عز وجل خرس لسان نفسه وطبعه وهواه
وعادته ووجوده اما لسان قلبه وسره وحاله ومقاله وعطائه والزينة
فينطق بانطق باظهار النعم التي عنده فلهذا يجالسون بالصمت لينتفع بهم ونتز
من الشراب الذي ينضح من قلوبهم من اكثر من مخالطة العارفين بالله عز وجل
عرف نفسه وذل لربه عز وجل ولهذا قيل من عرف نفسه ذل لربه عز وجل

ولهذا قيل من عرف نفسه عرف ربه عز وجل هي الحجاب بين العبد وبين
ربه عز وجل من عرف نفسه تواضع لله عز وجل ولخلقه اذا عرفها حذرها واشتغل
بشكر الله عز وجل على معرفتها وعلم انه ما عرفها اياه الا وهو يريد له الخير دنيا
واخرة فظاهره مشغول بشكره وباطنه مشغول بحمده ظاهره متفرق وباطنه
مجمع فرحه في باطنه وحزنه في ظاهره ستر الحال والعارف على العكس من المؤمن
فان حزنه في قلبه وبشره في وجهه هو عليم واقف على الباب لا يدري ما يراد
هل يقبل او يرد هل يفتح الباب في وجهه او يدوم غلقه فمن عرف نفسه كان على العكس
من المؤمن في جميع احواله المؤمن صاحب حال والحال يحول والعارف صاحب مقام
والمقام ثابت المؤمن خائف من انتقال حاله وزوال ايمانه فحزنه دايم في قلبه
وبشره دايم في وجهه ساتر لحزنه بقلبه يتبسم في وجهك وقلبه ينقطع بحزنه
والعارف حزنه في وجهه لانه يلقى الخلق بوجه النذارة يحذرهم ويامرهم وينهاهم
نيابة عن الرسول صلى الله عليه وسلم القوم عملوا بما سمعوا فقربهم العمل الى الحق
عز وجل عملوا له فسمعوا مواعظه من غير واسطة باسماع قلوبهم ذلك عند الغيبة
والنومة عن الخلق والحضور واليقظة بالخالق اذا صح قلبك كنت ابدا في غيبة عن الخلق
ونومة عنهم ويقظة بالخالق فلا تزال في الخلوة وانت في الجلوة لا تزال موارد الحق
عز وجل وحكمه ترد عليك على السر والسر يملي على القلب والقلب يملي على النفس المطمئنة
والنفس تملي على اللسان واللسان يملي على الخلق من تكلم على الخلق بهذه الصفة
والا فلا يتكلم جنون القوم ترك العادات الطبيعية والافعال النفسية الهوائية و
التعامي عن الشهوات والملذوذات لا انهم جنوا كجنون المجانين الذين ذهبت
عقولهم قال الحسن البصري رحمة الله عليه لو رايتموهم لقلتم مجانين ولو راوكم
لقالوا ما امن هؤلاء بالله طرفة عين خلوتك ما صحت لان الخلوة عبارة

عن الكرب

عن التعري من حيث القلب عن جميع الاشياء بتعري باطنك فيكون متجردا
بلا دنيا ولا اخرة ولا ما سوى الحق عز وجل في الجملة وهذا هو جادة من تقدم من
الانبياء والمرسلين والاولياء والصالحين الامر بالمعروف والنهي عن المنكر احب
الي من الف عابد في الصوامع نظر النفس اعمصه وقصره ورده حتى لايكون
نظرها سببا لهلاكها الا ان تصير تابعة للقلب والسر من جملة اتباعهما لا تخرج
لهما عن راي وتتحد معهما فلا يكون بينها وبينهما فرق تام بما يامران به وتنهي
عما ينهيان وتختار ما يختارانه فحينئذ تصير نفسا مطمئنة فيوافقون على طلب
واحد اذا بلغت النفس الي هذا الحال استحقت التقصير من مجاهدتها لا تناظر الحق
عز وجل فيما يفعل فيك وفي الخلق اما سمعت قول الله عز وجل لا يسال عما يفعل
وهم يسالون اين متابعة الحق عز وجل منك ان لم تحسن الادب والا اخرجت
من الدار مهانا وان احسنت الادب ووافقت اقعدت واكرمت المحب لله
عز وجل ضيق عنده والضيق لا يتخير على اصحاب الدار في ماكوله ومشروبه وملبوسه
وجميع احواله بل لا يزال موافقا صابرا راضيا فلا جرم يقال له ابشر بما ترى وتلقى
من عرف الله عز وجل غابت الدنيا والاخرة وما سوى الحق عز وجل عن
قلبه يجب عليك ان يكون كلامك لله عز وجل والا فالخرس احب
اليك لتكن حياتك في طاعة الله عز وجل والا فالموت احب اليك اللهم احيا
في طاعتك واحشرنا مع اهل طاعتك اين المومن مهاجر لنفسه يصحب شيخا
يودبه ويعلمه لا يزال في التعلم من حال صغره الي ان يموت في اول حاله
المقري يحفظه كتاب الله عز وجل وفي ثاني حاله العالم يعلمه سنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومع ذلك التوفيق ملازم له يعمل فيقربه العمل
الي الحق عز وجل كلما عمل بما يعلم اورثه الله عز وجل علم ما لم يعلم يقيم القلب

علی قدمیه و الاخلاص یقرب خطاه الی الحق عز وجل اذا عملت ورایت

ان قلبک لا یدنو من الحق عز وجل ولا تجد حلاوة العبادة والانس فاعلم

انک لیس بعامل وانک محجوب لاجل الخلل الذی فی عملک ماذا الخلل والریاء

والنفاق والعجب یا مل علیک بالاخلاص فلا تتعب علیک بالمراقبة للحق

عز وجل فی الخلوة والجلوة للمنافقین وفی الخلوة والجلوة للمخلصین و

اذا رایت مستحسنا او مستحسنة فغمض عین نفسک وهواک وطبعک واذکر

نظر ربک عز وجل الیک واقرا وما تکون فی شان الآیة احذر من الحق عز وجل

غض عینیک عن النظر الی المحرم واذکر نظر من لا تبرح من نظره وعلمه اذا لم تناظر الحق

عز وجل ولم تنازعه تمت عبودیتک له وصرت عبدا حقا وتدخل فی زمرة من

قال فی حقهم ان عبادی لیس لک علیهم سلطان اذا تحقق شکرک لله عز وجل

الیهم قلوب الخلق والسنتهم بالشکر لک والتودد الیک فحینئذ لا طریق للشیطان

واعوانه علیک ترک الدعاء عزیمة والاشتغال به رخصة الدعاء نفس للمؤمن

ورزقة للمحبوس الی ان یاتی الخروج من الحبس والدخول علی الملک کونوا

عقلاء انتم ما تحسنون تترکون الدعاء ولا تحسنون تدعون ما من شیء الا

الا ویحتاج الی نیة وعقل وعلم واتباع لمن یعرف انتم ما تعقلون ما عند الله عز وجل

وما عند عباده الصالحین ولهذا اساتم ظنونکم فیهم لا تخاطروا باهرؤسکم اذنابکم

به واحوالکم معهم لا تتعرضوا علیهم فی جمیع تصاریفهم اذا لم یعرض الشرع علیهم لم تعرضوا انتم

هم بین یدی الحق عز وجل من حیث الظاهر والباطن ما یسکن قلبه من الخوف حتی یسکن

ویطمئن له السلامة تعالوا یا عباد الله عز وجل فی الارض وبازهادها تعلموا

شیئا من عندکم منه خراجا ادخلوا کتابی حتی اعلمکم شیئا لا تجدونه عندکم

للقلوب کتاب وللاسرار کتاب وللنفوس کتاب وللجوارح کتاب هی

درجات

فایدة اخلاص

خلل فی العمل

کتاب

درجات ومقامات واقدام معدودة القدم الاول ماصح لك كيف
تصل الي الثاني الاسلام ماصح لك كيف تصل الي الايمان الايقان الايقان
ماصح لك كيف تصل الي المعرفة والولاية كن عاقلا ما انت علي شي كل منكم
تطلب الرياسة علي الخلق بلا اله فيه انما تصح الرياسة علي الخلق بعد الزهد
فيهم وفي الدنيا والنفس والهوي والطبع والارادة الرياسة من السماء
تنزل لا من الارض الولاية من الحق عز وجل لا من الخلق كن ابدا نافعا لا متوعا
صاحبا لا مصحوبا ارض بالذل والخمول فان كان لك عند الحق عز وجل ضد ذلك
فهو يجيك في وقته عليك بالتسليم والتفويض وترك حولك وقوتك
واعتراضاتك وشركك بالخلق وتفاقك عليك بصحة العبودية وهي امتثال
الامر والانتهاء عن النهي والصبر علي الافات اساس هذا الامر التوحيد
والثبات عليه الاعمال الصالحة الاساس ما احكمته علي اي شي تبني
النية ما صحت لك كيف تتكلم سكوتك ما تم لك كيف تنطق هذا الكلام
علي الخلق نيابة عن الرسل لانهم هم الذين كانوا خطباء الخلق فلما ذهبوا
اقام الحق عز وجل العلماء العمال بعلمهم مقامهم وجعلهم ورثتهم من يريد ان يكون
في مقام الرسل يكون اطهر من الخلق في زمانه واعلمهم بحكم الله عز وجل
وعلمه تخبون ان هذا الامر هين يا جهال بابه ديرسله واوليائه والعالمين
من عباده يا جهال نفوسهم وطباعهم ودنياهم واخريهم وحكم اخرسوا اسكتوا
حتي تنطقوا وتتغنوا وتقاموا وتحبوا من غلب علمه هواه فذلك
نافع العلم كيف لا يكون نافعا وقد اغلق ابواب الخلق وفتح باب الحق عز وجل الذي
هو الباب الاكبر اذا صح هذا الغلق والفتح لعبد ذهبت عنه الرحمة وجاءته
الخلوة جاءت الخلع الي قلبه والنثار عليه جاءته المفاتيح تنازع عنه القفوز

وبقي اللب بطريق الهوى والقلب والفقر وانفتحت الطريق الى الحق عز وجل
وظهرت الجادة اليه جادة مرادي التي هي جادة من تقدمه من الانبياء والمرسلين
والاولياء ما تلك الجادة جادة الصفاء بلا كدر جادة التوحيد بلا شرك
جادة الاستسلام بلا منازعة جادة الصدق بلا كذب جادة الحق عز وجل
بلا خلق جادة المسبب بلا سبب هذه الجادة التي عليها امراء الدين وسلاطين
المعرفة وملوكها الذين هم رجال الحق عز وجل واصفياؤه ونجباؤه الناصرون
لدينه المعادون فيه والمحبون فيه ويحك كيف تدعي طريق هؤلاء القوم و
انت مشرك به وبغيره من الخلق لا ايمان لك وعلى وجه الارض
من تخافه وترجوه لا زهد لك وفي الدنيا شيء تريده لا توحيد لك
وانت ترى غيره طريقك اليه العارف غريب في الدنيا والاخرة
وزاهد فيهما وفيما سوى الحق عز وجل في الجملة لا رغبة له في غيره يا قوم اسمعوا
مني وازيلوا التهمة لي من قلوبكم كيف تتهموني وتغتابوني وانا شفيق عليكم
احمل اثقالكم واخيط فتوق اعمالكم واشفع الى الحق عز وجل في قبول حسناتكم
والتجاوز عن سيئاتكم من عرفني ما يبرح من عندي الى ان يموت يخليني شهوة
ولذاته وطعامه وشرابه ولباسه يشغلني بي عن غيري يا غلام كيف لا تحبني
وانا اريدك لك لا لي اريد منفعتك وتخليصك من يد الدنيا القتالة
الغدارة الى متى تغدون خلفها عن قريب تلتفت اليكم وتقتلكم الحق عز وجل
لا يترك محبه مع الدنيا ولا لحظة لا يأمنها عليهم ولا يتركهم معها ولا مع غيره
في الجملة بل هو معهم وهم معه قلوبهم ابدا اليه ذاكرة بين يديه حاضرة وعن غيره
معرضة وعليه مقبلة فهو معهم حافظ لهم ولهم مونس اللهم اجعلنا منهم واحفظنا
كما حفظتهم وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

با مشافي احد

يا منافق الله عز وجل هو المطهر لمن يشاء من عباده هو المبادي
عليهم هو الجامع لقلوب الخلق على من يريد من عباده هو المسخر تريد ان
يبقا فاك بجمع قلوب الخلق عليك لا يجي من هذا شيء يا غلام اترك
نسواتك تحت اقدامك واعرض عنها بكل قلبك فان كان لك
شيء منها في سابقة علم الله عز وجل فهو يجيك في وقته لان السابقة
لا يصح الزهد فيها وعلم الله عز وجل لا يتغير ولا يتبدل يجيك القسم
في وقته مهنئا مكفا مطيباً فتاخذه بيد العز لا بيد الذل ومع ذلك
قد حصل لك عند الله عز وجل ثواب الزهد فيه ونظر اليك بعين
الكرامة لانك لم تشره وتلح في طلبه كلما هربت من الاقسام تعلقت بك
وعدت خلفك فالزهد فيها لا يصح ولكن لا بد من الاعراض عنها قبل
مجيئها تعلم معنى الزهد والتناول لا تقعد في زاويتك مع جهلك تفقه ثم
اعتزل تفقه في حكم الله عز وجل واعمل به ثم اعتزل عن الكل الا احادا افرادا من
العلماء بالله عز وجل فتحتاج لطبك لهم وسماعك منهم افضل من اعتزالك
اذا رايت واحدا منهم فالزمه وتعلم منه الفقه في علم الله عز وجل والموقنة به
تفقه بسماعك له من افواههم العلم يؤخذ من افواه الرجال من هؤلاء
الرجال العلماء بحكم الله عز وجل وعلمه فاذا صح لك ذلك العزل وحدك
بلا نفس وشيطان وهوى وطبع وعادة ورؤية للخلق اذا صح لك
هذا الانعزال كانت الملائكة وارواح الصالحين وهمهم حولك ان الغز
عن الخلق على هذه القاعدة والا فالعزالك نفاق وتضيع زمانك
في لا شيء وتكون في النار دنيا واخرة في الدنيا في نار الافات و
في الاخرة في النار المعدة للمنافقين والكافرين اللهم عفوا وغفرانا

ترك اقسام

وغفرانا وسترًا وتجاوزا وتوبة لا تهتك استارنا لا تواخذنا بذنوبنا يا الله

يا كريم انت قلت وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيات تب

علينا واعف عنا امين ويحك تدعي العلم وتفرح كفرح الجهال وتغضب كغضبهم

فرحك بالدنيا واقبال الخلق عليك ينسيك الحكمة ويقسي قلبك المؤمن لا

يفرح الا بالله عز وجل لا بغيره ان كان ولا بد من الفرح فافرح اذا كان دنياه وبدنيا

في طاعة الله عز وجل تنفع بها خدام الحق عز وجل وتعينهم على طاعاتهم الزم

الخوف في ليلك ونهارك حتى يقال لقلبك وسرك لا تخافا انني

معكما اسمع وارى كما قال ذلك لموسى وهارون

عليهما السلام ما انت منهم لان معك حفظ العلم بلا عمل فلا جرم لا تكون

وارثا الوراثة انما تصح بالعلم والعمل والاخلاص اعرف قدرك ولا تتطاول الى

شيء لم يقسم لك وافق الحق عز وجل في مقدوره فلا جرم يوفقك ويلطف

بك ويحمل عنك الاثقال ويرفق بك دنيا واخرة المؤمن اذا قوي ايمانه

سمي موقنا ثم اذا قوي ايقانه سمي عارفا ثم اذا قويت معرفته سمي عالما

واذا قوي علمه سمي محبا واذا قويت محبته سمي محبوبا واذا قويت محبته سمي

محبوبا واذا صح له ذلك سمي غنيا مقربا مستانسا بقرب الله عز وجل يطلعه

على اسرار حكمه وعلمه وسابقته ولاحقته وامره وقدره ويكون ذلك

على قدر حوصلته وما يعطيه من قوة قلبه وسعته قايم مع ربه عز وجل خارج

بقلبه عن الخلق اذا جاء علم ربه عز وجل السابق ومعه قسم من الماكول والمشروب

والملبوس والمنكوح لا يجد من يتينا وله منه لغيبة المنفذ اليه عن المنفذ به

فيوجده الحق عز وجل للتناول لان لا يبطل علمه ويمحي فيخلقه خلقا اخر وينشئه

لئلا ينتقض ما بناه في سابق علمه فيلقم الاقسام كما يلقم الصبي الصغير وكما تضع

الام الدبس

الام الدبس في فم ولدها الرضيع نترك الاقام في فمه ويلزم باكلها كما
يلزم المريض بتناول الاشربة ويحفظ قوته بها بلا اختيار منه في ذلك بل
السابقة تربي بذا المؤمن الموقن العارف الفاني عن طلب المصالح الى نفسه
ودفع المضار عنها يد الرحمة يقلبه ذات اليمين وذات الشمال بل اللطف
يشمله ويحطه ياخيبة من لم يعرف الله عز وجل ولم يتعلق بذيل رحمته ياخيبة
من لم يعامله وينقطع اليه بقلبه ويتعلق بصبره ويتمسك بلطفه ومنه ياقوم
الحق عز وجل يتولى تربية قلوب الصديقين من حال صغرهم الى كبرهم كلما
اختبرهم بشيء من البلايا ورأى صبرهم ازداد قربهم منه البلايا لا تقهرهم ولا
تلحقهم كيف تلحقهم وهي ماشية وقلوبهم على اجنحة الطيور الطائرة ياخيبة
من يؤذي قلوبهم اما علمت ان الله عز وجل له ياحرمان الله عز وجل له ياغضب
الله عز وجل عليه ياغلام غلام القوم ولرضاهم وخادما بين ايديهم فاذا دمت
على ذلك صرت سيدا من تواضع لله عز وجل ولعباده الصالحين رفعه الله
في الدنيا والآخرة اذا احتملت القوم وخدمتهم رفعك الله عليهم وجعلك
رئيسهم فكيف اذا خدمت خواصه من خلقه اللهم اجر الخيرات على ايدينا
والسنتنا واجعلنا من اهل لطفك وعنايتك فصل وقال رضي الله عنه
بكرة الجمعة بالمدرسة سابع عشر رمضان سنة خمس واربعين وخمسمائة بعد كلام
من اراد ان يحصل له الرضاء بقضاء الله عز وجل فليدم ذكر الموت فان ذكره يهون
المصائب والآفات لا تتهمه على نفسك وعلى مالك وعلى ولدك بل قل
ربي اعلم بي مني فاذا دمت على ذلك جاءتك لذاذة الرضا والموافقة تذهب
الآفات بوصولها وفرعها ويجيئك بدلها النعم والطيبات لما ذقت
وتلذذت بالرضا في حال البلاء جاءتك النعم من كل جانب ويحك يا غلام

ب
تحصيل رضا بقضا

عنه لا تشتغل عنه بطلب غيره لا تطلب منه غيره لم تطلب منه سعة الرزق وتعلمه
فتنة لك وانت لا تعلم ما تدري الخيرة في اي شيء فاسكت ووافق واطلب
منه الرضا بافعاله والشكر في ساير الاحوال سعة الرزق فتنة مع عدم الشكر وضيقت
الرزق فتنة مع عدم الشكر وضيقت الرزق فتنة مع عدم الصبر الشكر يزيدك
من النعم ويقربك الي ربك عز وجل والصبر يثبت اقدام قلبك وينصره ويؤيده
ويظفره وعاقبته محمود دنيا واخرة الاعتراض على الحق عز وجل حرام مظلم به القلب
والوجه ويحجبك يا جاهل بل ما يشغل نفسك للاعتراض اشغلها بالسوال
للحق عز وجل شاغلها به حتى تذهب اوقات البلايا وتنطفي نيران الافات ويا انت
يا مدعي ارادة الحق عز وجل المطلع على خزائن محبته قال له اذا كنت في الطريق قبل الوصول
اليه اذا تحيرت قل يا دليل المتحيرين دلني اذا ابتليت وعجزت عن الصبر قل الهي
اعني وصبرني واكشف عني واما اذا وصلت وادخل قلبك وقرب منه فلا سوال
ولا لسانا ولا سوال بل سكوت ومشاهدة تصير ضيفا والضيف لا يتمنى بل
يحسن الادب ويأكل ما تقدم له ويأخذ ما يوحي الا ان يقال له تمنه فيتمنى
امتثال امر لا اختيارا منه السوال عند البعد والسكوت عند القرب القوم لا يعرفون
غير الحق عز وجل تقطعت الارباب عنهم وانخلعت الاسباب من قلوبهم لو
انقطع عنهم الطعام والشراب اياما واشهر الا يبالون ولا يتغيرون لان
الحق عز وجل مغذيهم يغذيهم بما يريد من ادعى محبة الله عز وجل وطلب منه غيره
فقد كذب في محبته اما اذا صار محبوبا واصلا ضيفا مقربا يقال له اطلب وتمنه
وقل ما تريد فان ممكن المحب مقبوض والمحبوب مبسوط والحرمان للمحب والعطاء
للمحبوب ما دام العبد محبا فهو في الهيمان والتقطع والتمزق والكبد لاجل الفوت
فاذا انقلبت النوبة فصار محبوبا انقلب الامر في حقه فجاء الدلال والرفاهية

والسكون

والسكون وسعة الرزق وتسخير الخلق كل هذا بركة صبره وثباته في حال محبته محبة
العبد لله عز وجل ومحبة الله عز وجل للعبد ليست كمحبة المخلوق للمخلوق ربنا
عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير اضرب الامثال للناس اطلبوا امه
الغيم اطلبوا منه طيبة القلوب معه فانه يوسع طيبة القلوب لمن يشاء الواحد
من هؤلاء القوم يسع قلبه اهل السموات والارض يصير قلبه كعصا موسى
عليه السلام كان عصا موسى في ابتداء امرها حكمة ثم صارت قدرته
كانت تحارب شاهه اذا لم تقدر على حمله ويركبها اذا عجز عن المشي وتدفع عنه
الذئب وهو قاعد ونائم وتثمر له ثمارا امر كان حجرا وتظله عليه اذا قعدا
اراده الله عز وجل قدرته فيها فاستانس بالقدرة بواسطة العصا فلما جعله
نبيا وقربه وكلمه وكلفه قال له ما في يدك يا موسى قال هي عصاي اتوكأ عليها واهش
بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى فقال له القها فالقاها فصارت حية عظيمة
فهرب منها فقال له الحق عز وجل خذها ولا تخف وكان المقصود من ذلك ان
يطلعه على القدرة حتى يهون في عينه ملك فرعون ويعلمه الجواب لفرعون
وقومه بهيأه لقتالهم واطلعه على خرق العادات كان في ابتداء الامر
ضيق القلب والصدر ثم وسع قلبه وصدره واعطاه الشجاعة والثبات وجعل
القدرة في يده اعطاه الحكم والنبوة والعلم يا جاهل من هذه قدرته نبي
ويعصي لا تنس من لا ينساك ولا تغفل عمن لا يغفل عنك اذكر الموت فان
ملك الموت موكل بارواحهم لا يترك اسبابك ومالك وجميع ما انت
فيه عن قريب يؤخذ منك جميع ذلك وتذكر تفرطك وتضيعك لهذه الايام
في البطالات فتندم ولا ينفعك الندم عن قريب تموت وتذكر كلامي
ونصحي لك وتمني في قبرك ان تكون عندي وتسمع مني اجتهد ان تقبل قولي

ف
صحبح ص

ف
اسرار عصا حضرت
موسى عليه الصلوة
والسلام ٩٣

ونعمل به حتى تكون معي دنيا وآخرة أحسن ظنك بي حتى تنتفع بقولي أحسن
ظنك بغيرك وأسئ ظنك بنفسك إن فعلت هذا انتفعت وانتفع غيرك بك
ما دمت مع غير الله عز وجل فأنت في هم وغم وشرك ونقل اخرج من الخلق
بقلبك واتصل بالحق عز وجل وقد رأيت ما لا عين رأت ولا أذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر هذا الذي أنت فيه لا يصح ولا يتم لأن أساسه داهي
ما هو محكم هو مزيلة وقد بنيت على رسوم أبي الحق عز وجل وأسئلة تغيرت ما أنت
عليه وفيه من طلب الدنيا والإعراض عن الآخرة ويحك قد اختار الله
عز وجل لك الفقر وأنت تريد الغنى أما علمت اختيار الله عز وجل نفسك
وهواك وطبعك وشيطانك وأقرانك السوء جميع لا يكرهون اختيار الله
عز وجل فلا توافقهم ولا تلتفت إليهم وأعرضهم ونسخطهم على ربك عز وجل استمع
ما يأمر به القلب والسر فإنهما يأمران بالخير وينهيان عن الشر ارض بفقرك
فإن رضاك به هو الغنى بعينه من العصمة أن لا تقدر لأنه إذا أقدرك الغالب
والأظهر أنك تملك بمعاصيه وإذا أفقرك وأعجزك الغالب والأظهر أنه
يعصمك من المعاصي فإذا صبرت على اختياره لك كان عنده ثواب لا تقدر أن
تحصيه أنت وأهل الأرض أنت متعجل والمستعجل لا يقع بيده شيء من الذي
يريد العجلة من الشيطان والتؤدة من الرحمن إذا استعجلت كنت من جند
الشيطان ومعه وإذا توقفت وتثبت وتأدبت وصبرت كنت من
جند الرحمن ومعه حقيقة التقوى فعل ما أمرك الله عز وجل بفعله وترك ما
أمرك الله عز وجل بتركه والصبر على أفعاله ومقدوراته وسائر بلاياه
وآفاته أنتم خلق كلي نفس كلي هوى كلي غيبة كلية طبع كلي ما عندكم من الله
عز وجل ولا من العارفين به خبر أنتم مجانين بالإضافة إليهم هم العقلاء إذا أنتم
حمقون

جنون مجنون الحق عز وجل جاز خروجه من الجنون الحركة بداية والسكوت نهاية ::
يذول من الاخرة ويتبعه حلمه يا غلام انت فارغ من الاخرة مل ان بالدنيا ::
ويعمي حالك ويعمي فراقك للصالحين والاولياء وترك مجالستهم ::
واستغناؤك برايك اما علمت ان من استغنى برايه ضل يا من عالم الا ويحتاج
الى زيادة علم يا من عالم الا وغيره اعلم منه قال الله عز وجل وما اوتيتم من العلم
الا قليلا عليك بالجمهور عليك بالسواد الاعظم عليك بالجادة عليك بالمتابعة ::
وترك المفارقة لا داء الطريق اتبعوا ولا تبتدعوا فقد لقيتم هذه الطريق لا تسلك مع النفس ::
والهوى بل مع الحكم والعلم به وترك الحول والقوة والجلادة واخذ الاستسلام ::
والاسطراح وترك العجلة واخذ التودة هذا شيء لا يجي بعجلتك تحتاج الى جبال و ::
رجال وصبر ومعاناة ومجاهدة وان تصحب بعض ملوك المعرفة حتى يدلك ويؤنسك ::
ويحمل عنك ثقلك تمشي في ركابه فاذا تعبت امر بحملك او اردفك ::
خلفه ان كنت محبا اردفك خلفه وان كنت محبوبا اركبك في سرجه وركب ::
هو خلفك من ذاق هذا فقد عرف القعود مع اهل الاهلية نعمة ومع الاغيار ::
المكذبين المنافقين نقمة عليك بالمراقبة لله عز وجل والمطالبة لنفسك بما يجب ::
عليها من حقوق الحق عز وجل وحقوق خلقه ان اردت الخير دنيا واخرة فراقب ::
علم الله عز وجل فيك وطالب نفسك بالعمل تطالبها باداء امر الله عز وجل ::
وتنهاها عن ارتكاب معاصيه وتلزمها بالصبر عند مجي الافات والرضا عند ::
مجي الاقضية والاقدار والشكر عند مجي النعم فاذا فعلت هذا زالت عنك الموانع ::
واستقامت لك الصحبة مع الله عز وجل ووقعت بالرفيق في الطريق ووقعت ::
بالمعين ولحقت الكنز الذي يتبعك اينما توجهت لا تبالي اين كنت ::
واين حللت لانك اينما سقطت لقطت يحذبك الحكم والعلم والقدر والانس ::

والجن والملك يخاف منك كل شيء لخوفك من الله عز وجل ويطيعك كل شيء
لطاعتك الله عز وجل من خاف الله عز وجل خاف منه كل شيء ولم يخف منه
اخاف من كل شيء من خدم الله عز وجل اخدم له كل شيء لانه لا يضيع من عمل
احد من عباده ذرة كما تدين تدان كما تكونون يولى عليكم اللهم عاملنا بكرمك و
احسانك وتجاوزك ولطفك بنا في الدنيا والاخرة واتنا في الدنيا حسنة وفي
الاخرة حسنة وقنا عذاب النار فصل قال رضي الله عنه بكرة الاحد بالرباط
تاسع عشر شهر رمضان سنة خمس واربعين وخمسمائة يا غلام اني ارى تصاريفك
غير تصاريف المراقبين لله عز وجل الخائفين منه وتواصل اهل الشر والفساد
وتفارق الاولياء والاصفياء قد فرغت قلبك من الحق عز وجل وملاته
من الفرح بالدنيا واهلها وحطامها اما علمت ان الخوف سخنة في القلب ومنور له
ومبين ومفسر ان دمت على هذا فقد ودعت السلامة دنيا واخرة لو ذكرت
الموت قل فرحك بالدنيا وكثر زهدك فيها من اخرة الموت كيف يفرح
قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل ساع غاية وغاية كل حي الموت اخر الافراح
والاحزان والغنى والفقر والشدة والرخاء والامراض والاوجاع الموت من
مات قامت قيامته وقرب البعيد في حقه جميع ما انت فيه هوس الفرد عما
انت فيه جميعه بقلبك وسرك وباطنك الدنيا الى امد معلوم والاخرة الى امد غير
معلوم حياتك في الدنيا الى امد معلوم وحياتك في الاخرة الى امد غير معلوم اجتهد ان تكون
كلك طاعة فاذا فعلت ذلك صرت بجملتك لربك عز وجل المعصية وجود النفس
والطاعة فقدانها تناول الشهوات وجود النفس والامتناع عنها فقدها امتنع
عن الشهوات ولا تتناولها الا موافقة لقدر الله عز وجل لا باختيارك وشهوتك
تناول الشهوات بيد الزهد فيها فتؤجر التحرك بيد الزهد فتناول الشهوة
وتبلعها

و تبلغها الى النفس الزهد لا بد منه تحتاج اليه قبل العلم تجاتك الزهد في الظلمة
والتناول والرغبة في الضياء ذلك ظلمة فاخرج عنك وقد رايت الضياء القدرة
ظلمة و توقفك مع القدر ضياء اول امرك ظلمة فاذا جاء الكشف من الله عز وجل
و ثبتت بين يديه صار امرك ضياء اذا جاء نور قمر المعرفة كشف ظلمة ليلة القدر
فاذا طلعت شمس العلم بالله عز وجل زالت الاكدار والظلمة في الجملة يتبين لك
ما حولك وما هو بعيد عنك يتبين لك و يتضح ما كان مشكلا عليك من قبل
يميز لك بين الخبيث والطيب بالغيرك وما لك تفرق بين مراد الخلق و
مراد الحق عز وجل ترى باب الخلق و باب الحق عز وجل فترى هنالك ما لا عين
رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فيا كل قلبك من طعام المائدة
و يشرب من شراب الانس و يخلع عليه خلع القبول ثم يرد الى الخلق لمصالحهم
و ردهم من ضلالهم و هجرهم لربهم عز وجل و عصيانهم له يرد مع الحصن الحصين و الحفظ
الدائم والسلامة الدائمة يا من لا يعقل هذا ولا يؤمن بهذا انت قشر بلا لب خشبة
مسندة خشبة نخرة تصلح للنار الا ان تتوب و تؤمن و تصدق و يحك
ان تثبت و امنت و صدقت و وافقت ففي قلبك تجد الخير والسلامة
والحلاوة وان لم تفعل تجد فيه الزجاج يقطع لسانك ولهواتك و كبدك
اقبل قولي فاني في خيالك اقبل لا تعاديني فالشر بيني و بينك من العداوة
انا مجد لصلاحك ولا زالة انجاسك واوساخك اطرق لك الطريق و
اهدف لك فيها الطعام والشراب افعل ذلك معك ولا اريد منك جزاء
على ذلك جائكتي على غيرك شغلي خدمة الطالبين للحق عز وجل اذا صح طلبك للحق
عز وجل سخرت بخدمتك اذا تم قصد العبد و طلبه للحق عز وجل كانت الاشياء
كلها مسخرة له يا غلام كن انت واعظ نفسك ولا تحتج الى ولا الى غيري

وعظي على ظاهرك ووعظك على باطنك عظ نفسك بدوام ذكر الموت وقطع العلق
والاسباب تعلق برب الارباب الخلاق العظيم العليم تعلق بذيل رحمته وتعلق برافته
لا تشتغل بغيره عنه فانه يحجبك عنه اذا افلح واحد منكم على يدي فرحت له واذا
قلت له ولم تقبل حزنت عليه المؤمن يدنو مني والمنافق يهرب مني يا منافقين
انا موافق للحق عز وجل في غضبه عليكم قد جعلني نارا موقدة عليكم فان تبتم وقبلتم
ما اقول لكم وصبرتم على خشونة كلامي كنت عليكم بردا وسلاما ويلكم ما تستحيون
طاعتكم ظاهرة ومعاصيكم باطنة انتم عن قريب ماخوذون بيد الموت والسقم ثم
ثم تسجنون في سجن نار الله عز وجل وانتم يا مقصرون في الاعمال ما تستحيون قد رضيتم
بالبطالة في نهاركم وليلكم تريدون ما عند الله عز وجل مع التقصير اهجموا على الاعمال
وقد تعودت نفوسكم لكل داخل وهنئة وفي الاخير تصفون وتزول الاكدار
اذا تبتم لا بد من بداية ونهاية يا ابق عن خدمة سيدهم يا مستغنين بارائهم
عن راي الاصفياء الانبياء والمرسلين والصالحين يا واثقين بالخلق دون الحق
عز وجل اما سمعتم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ملعون ملعون من كانت ثقته بمخلوق
مثله لا تطلب الدنيا ولا تغضب لشيء منها فان ذلك يفسد قلبك كما
يفسد الخل العسل ويحك قد جمعت بين حب الدنيا وبين التكبر وهاتان خصلتان
لا يفلح صاحبهما ان لم يتب منهما كن عاقلا من انت وما انت ومن اي شيء
خلقت ولاي شيء خلقت لا تتكبر فما يتكبر الا جاهل بالله ورسوله والصالحين
من عباده يا قليل العقل تطلب الرفعة بالتكبر اعكس تصب قال النبي صلى الله
عليه وسلم قال من تواضع رفعه الله عز وجل ومن تكبر وضعه الله من رضي بالاخرة
صار في الاول من رضي بالقليل جاءه الكثير من رضي بالذل جاءه العز ارض
بالدون حتى ينقلب الامر في حقك من ذل للقدر ورضي به رفعه الله عز وجل

القادر على جميع الانبياء التواضع وحسن الادب يقربك والتكبر وسوء
الادب يبعدك الطاعة تصلحك وتقربك والمعصية تفسدك وتبعدك
يا غلام لا تبع الدين بالتين لا تبع دينك بتين السلاطين والملوك والاغنياء
والكلمة الحرام اذا اكلت بدينك اسود قلبك وكيف لا يسود وانت
تعبد الخلق يا مخذول لو كان في قلبك نور لفرقت بين الحرام والشبهة
والمباح وبين ما يسود قلبك وينوره بين ما يقرب قلبك ويبعد يا جاهل
ما اعرف الا الكسب او التوكل على الحق عز وجل الاخذ بالكسب في بداية الايمان
ثم عند قوة الايمان ثم عند قوة الايمان الاخذ من الله عز وجل بعد ارتفاع الوسايط
بينك وبينه اذا قوي القلب اخذ من الحق عز وجل على ايدي الخلق بامر الحق
عز وجل ومعنى قولي ارتفاع الوسايط يعني ارتفاع وقوف القلب مع الوسايط
والشرك بها يمتثل امر الله عز وجل فياخذ منهم ويتطارش عن حمدهم
وذمهم وقبولهم وردهم ان اعطوا راى فعل الله عز وجل فيهم وان منعوا القوم
صم بكم عن غير الله عز وجل ما عندهم الا هو ناصرهم وحافظهم معطيهم ومانعهم
ضارهم ونافعهم عندهم لب بلا قشر صفاء بلا كدر صفاء على صفاء طيب
على طيب فذاك الذي يخرج جميع الخلايق من قلوبهم لا يبقى فيها سوى الحق
عز وجل يبقى فيها الذكر الخفي له لا لغيره اللهم ارزقنا العلم بك ويحك تظن
انك تقدر تبهرج نفسك علي لولا الحكم لنزلت اليك يا منافق و
فضحتك لا تخاطر براسك معي فاني لا استحي الا من الله عز وجل ومن
عباده الصالحين العبد اذا عرف الله عز وجل سقط الخلق عن قلبه
وتناثروا عنه كما يتناثر الورق اليابس من الشجر فيبقى بلا خلق في الحجابات
يعمى عن رؤيتهم ويصم عن سماع كلامهم من حيث قلبه وسره اذا صار

النفس مطمئنة تسلم اليها حفظ الجوارح ثم يسافر القلب الى الحق عز وجل يطلب ما عنده
ثم تاتي الدنيا فتصير سائسة للنفس قايمة بمصالحها هذا داب الله عز وجل
وصنعه في حق الطالبين تاتيهم الدنيا وقت استيفاء الاقسام في صورة عجوز
شمطا تشعرها فوقهم فانهم تكون خادمة لا سرية ياخذون منها ما لهم
عندها ولا يلتفتون اليها يا غلام فرغ قلبك لربك عز وجل واشغل جوارحك
ونفسك بالكل على العيال فتعمل بامره وتكسب عليهم تفعل السكوت بين يدي
الحق عز وجل وترك السؤال له مع الصبر والرضا اولى من الدعاء والسؤال والالحاح
امح علمك لعلمه ونح تدبيرك لتدبيره واقطع ارادتك لارادته واعزل
عقلك عند مجي اقضيته واقداره افعل ذلك معه ان اردته ربا ومعينا ومسلما عليك
بالسكون بين يديه ان اردت الوصول اليه المؤمن انحدرت خواطره وهمه لم يبق
له سوى خاطر يخطر من الحق عز وجل الى قلبه وهو واقف على باب قربه من ربه
عز وجل فاذا تمكنت معرفته له فتح الباب في وجهه فحصل من ورايه فرأى ما لا يقدر
على وصفه الخاطر للقلب والاشارة كلام حق للسر الفاني عن نفسه وهواه
واخلاقه المذمومة وعن ساير الخلق في عافية وطيبة ونعمة هو متقلب مصروف
فيه كاصحاب الكهف قال الله عز وجل في حقهم ونقلبهم ذات اليمين وذات
الشمال يا غلام اسمع هذا وامن كل به ولا تكذبه ولا تحرم نفسك الخير من كل وجه
وقال رضي الله عنه بكرة الجمعة بالمدرسة رابع عشرين شهر رمضان سنة خمس واربعين
وخمسمائة بعد كلام يا غلمان صدقوا على ذرة من الصدق انتم تشفع
حل من اموالكم ومما في بيوتكم ما اريد منكم الا الصدق والاخلاص ونفع ذلك لكم اريدكم
لكم لا لي قيدوا الفاظ السنتكم الظاهرة والباطنة فان عليكم رقباء الملائكة يراقبون
ظواهركم والحق عز وجل يراقب بواطنكم يا من بني القصور والدور ويذهب عمره
في عمارة

في عمارة الدنيا لا تبن شيئاً بغير نية صالحة فأساس البناء في الدنيا
النية الصالحة لا يكون بناؤك بنفسك وهواك الجاهل يبني في الدنيا
بنفسه وهواه وطبعه وعادته من غير امر الحكم وموافقة قضاء الله عز وجل
وفعله فلا جرم لا تصح له قط نية صالحة ولا يهنأ بما بناه ويسكنه غيره
ويقال له يوم القيمة لم بنيت ومن اين انفقت ولم انفقت يحاسب
على الجميع اطلب الرضا والموافقة واقنع بقسمك ولا تطلب ما لم يقسم لك

اشد العقوبات

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اشد عقوبات الله عز وجل لعبده في الد[نيا]
طلبه ما لم يقسم له وقال تجيء الي وما عندك حسن ظن فيّ مما تقلح بكلامي
ويحك تدعي انك مسلم وانت معترض على الله عز وجل وعلى الصالحين
من عباده كذبت في دعواك الاسلام مشتق من الاستسلام لقضاء الله
عز وجل وقدره والرضا بافعاله مع حفظ حدود كتابه وسنة رسوله صلى الله
عليه وسلم فحينئذ يصح لك الاسلام شؤم طول الامل هو الذي يوقعك في
معاصي الله عز وجل ومخالفته متى ما قصرت املك جاءك الخير فتمسك به ان
اردت الفلاح اي شيء جاء به القدر خذه من يده وارض به مع موافقة
الشرع ورضاه عنه لا نفس له ولا هوى ولا طبع ولا شيطان اعني انه قد
اعين عليهم لا انهم قد انعدموا من كل وجه ليس لنا معصوم بعد ذهاب الانبياء
عليهم السلام نفسه مطمئنة وهواه مغلوب وزايرة طبعه مخمودة وشيطانه خاسئ ما يقع
بيده امنه شيء يطوف عليه لا يجده التوكل ليس فيه وقوف مع سبب والتوحيد
ليس فيه رؤية الضر والنفع من احد انت نفس كلية هوى كلي عادة كلية ما
عندك من التوكل والتوحيد خبر مرارة ثم حلاوة ثم كسر ثم جبر ثم موت ثم
حياة دائمة ذل ثم عز فقر ثم غنى العدم ثم ايجاده لا بك ان صبرت على هذا

اصح لك ما تريد من الحق عز وجل والا فما يصح لك شيء كل ما اشتغلك عن الله
عز وجل فهو عليك مشوم وان كان الصوم والصلوة بعد اداء الفرايض والسنة اذا
اديت الفرض من الصوم ثم اشتغلك بعد ذلك الجوع والعطش في صوم النافلة عن
حضور قلبك بين يدي الحق عز وجل والمراقبة له وطيبة العيش به ودمعه الدايرة على
صحبته والقرب منه انت عند الحجاب عند الخلق ونفسك وهواك العارف قايم مع الله
عز وجل تحت لواء قوته مع علمه وسره يدور مع قضائه وقدره واذا عجز دور
بلا تدوير منه حول بلا تحويل منه سكن بلا تسكين منه يصير من جملة الذين قال الله
عز وجل في حقهم ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال لما جاء العجز منهم حركوا الحركة
مع القدرة والسكون والتسليم عند العجز الحركة عند وجودك والسكون عند
فقدك الحركة في الحكم والسكون في العلم انما تصح نفسك بعد خروجك من النفس
والهوى والطبع والخلق في الجملة لا تتقيد بالخلق فما يملكون ضرك ولا نفعك ولا ضرر
غير ربك عز وجل كن ابدا في طاعته وامره ونهيه لا يبقى بيده شيء سوى الحق
عز وجل فيصير اغنى الخلق واعزهم فيصير كآدم عليه السلام يومر الاشياء بالسجود
له وهذا من وراء عقول الخلق العوام انهم وكثير من الخواص فهو درة آدم ومن جملة لبسه
يا قليل العلم تفقه ثم اعتزل القوم تفقهوا ثم اعتزلوا عن الخلق بقلوبهم ظواهرهم مع الخلق
لاصلاحهم وبواطنهم مع الحق عز وجل في خدمته وصحبته فهم كائنون بائنون كائنون
مع الخلق في الحكم وبائنون عنهم بقلوبهم قلوبهم بائنة معتزلة عن الاشياء جميعا
شغلهم في الظاهر احكام الحكم كلما يدنس ثوبهم غسلوه وطيبوه ونجزوه
كلما يتخرق منه شيء رقعوه وخيطوه رؤوس الخلق ذرة منهم كالجبال
الرواسي قلوبهم مع ربهم عز وجل مسطرحون بين يديه مراقبون له
عما يصوت في علمه اللهم اجعل غداءنا ذكرك وغنانا قربك امين انت
بمنته

ميت القلب وصحبتك ايضا الموتى القلوب عليك بالاحياء النجباء
البدلاء انت قبر تاتي قبرا مثلك ميت تاتي ميتا مثلك انت ومن
يقودك زمن مثلك اعمى يقودك اعمى مثلك اصحب المؤمنين الموقنين
الصالحين واصبر على كلامهم واقبله واعمل به وقد افلحت اسمع قول الشيوخ
واعمل به واحترمهم ان اردت الفلاح كان لي شيخ كلما اشكل علي وخطر بقلبي
يحدثني به ولا يحوجني الى الكلام فكان ذلك لاحترامي وحسن ادبي معه ما صحبت قط
الشيوخ الا بالاحترام وحسن الادب الصوفي لا يكون بخيلا لانه ما بقي له شيء
يبخل به وقد ادعى ترك الكل ان اعطي شيئا اخذه لغيره لا له قد صفى قلبه
عن الموجودات والمصورات انما يبخل من له مال والصوفي قد صارت الاشياء
لغيره فكيف يبخل بمال غيره لا عدو له ولا صديق ولا التفات له الى سماع
الحمد والذم لا يرى العطاء والمنع والضر والنفع من غير الله عز وجل لا يفرح
بالحياة ولا يغتم بالموت موته سخط ربه عز وجل عليه وحياته رضاه عنه وجنته
الخلوة وانه في الخلوة طعامه ذكر ربه عز وجل وشرابه من شراب الانس به
لا جرم لا يكون بخيلا بحطام الدنيا وما فيها لان عنده غنى عن الجميع ربنا آتنا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وقال رضي الله عنه بكرة الجمعة
بالمدرسة مستهل شوال سنة خمس واربعين وخمسمائة بعد كلام لم تتعلم ولا تعمل
اطلب ثواب العلم ثم اشتغل تجرد ثواب العمل مع الاخلاص والا فلا فلاح لك
تتعلم العلم بحسب الكت محترئ على الحق عز وجل بافعالك قد القيت جلباب الحياء
من عينيك وقد جاهرت اهون الناظرين اليك انت اخذ بهواك ومالع
بهواك ومتحرك بهواك فلا جرم يهلكك هواك استحي من الله عز وجل
في جميع احوالك واعمل بحكمه اذا عملت بظاهر الحكم اداك العمل الى العلم

بالله عز وجل اللهم نبهنا من رقدة الغافلين امين اذا ارتكبت الذنوب
جاءت الافات وقعت عليك فان تبت واستغفرت ربك
عز وجل واستغثت به وقعت حواليك لا بد لك من بلية فاسال الله عز وجل
ان ياتيك معها بالصبر والموافقة حتى يسلم ما بينك وبينه فيكون الخدش
في القالب لا في القلب في الظاهر لا في الباطن في المال لا في الدين فحينئذ
تكون البلية نعمة لا نقمة يا منافق قد قنعت من اتباعك لله عز وجل
ولرسوله بالاسم لا بالمعنى ذلك كذب ظاهرك وباطنك فلا جرم انت
ذليل في الدنيا والاخرة العاصي ذليل في نفسه يا عالما لا تدنس علمك
عند ابناء الدنيا لا تبع عزيزا بذليل العزيز العلم والذليل هو الذي في ايديهم من الدنيا
الخلق لا يقدرون ان يعطوك ما ليس لك مقسوم انما قسمك يجري على
ايديهم فاذا صبرت جاءك قسمك على ايديهم وانت عزيز ويحك من يرزق
لا يرزق من يعطي لا يعطي اشتغل بطاعة الله عز وجل واترك الطلب منه فما يحتاج
يعلمه وتوقف مصلحتك قال الله عز وجل في بعض كلامه من شغله ذكري عن مسئلتي
اعطيته افضل ما اعطي السائلين ذكر اللسان بلا قلب لا كرامة ولا عزازة لك
الذكر هو ذكر القلب والسر ثم ذكر اللسان اذا صح ذكر الحق عز وجل اذكروني اذكركم
واشكروا لي ولا تكفرون اذكره حتى يذكرك اذكره حتى يحط الذكر عنك
اوزارك تبقى خاليا عن وزر تصير طاعة بلا معصية فحينئذ يذكرك فيمن يذكر
فتشتغل به عن خلقه واشتغالك بذكره عن مسئلته يصير كل مقصودك
هو فتشتغل عن جميع مقاصدك اذا صار هو كل مقصودك جعل مفاتيح
خزاين الملك في يد قلبك من احب الله عز وجل لا يحب غيره
يزيل من قلبه حب ما سواه اذا تمكن حب الحق عز وجل من قلب عبد

كل مقصودك

بيان شرط محب

فقص
رسد لا محبته
ما عصى محبه

خرج من قلبه حب غيره يسري به اعضاؤه يشتغل به ظاهره وباطنه صورته
ومعناه فيهيمه ويخرجه عن العادة ويخرجه عن العمران فاذا تم له هذا احبه الله عز وجل
امالك عقل تنظر به وتعقل به اما حزنت مزولا به قط سياتيك نوبتك ويقرع عليك
ملك الموت باب حياتك فيقلعها من مكانها ويفرق بينك وبين اهلك وفي
حياتك اجتهد ان لا يقبض وانت كاره للقاء الله عز وجل قدم مالك الى الآخرة
وانتظر الموت فانك ترى عند الله عز وجل خيرا مما تراه في الدنيا ربنا اتنا في الدنيا
حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار قال رضي الله عنه يوم الجمعة تاسع
رجب من سنة ست واربعين وخمسمائة بعد كلام كلام الطامع لا يخلو من رقة
ومداهنة لا يمكنه المخالفة يكون كلامه قشرا فارغا لا لب فيه صورة بلا معنى الطامع
فارغ كالطمع لان حروف الطمع كلها فارغة الطاء والعين والميم يا عباد الله عز وجل
اصدقوا وقد افلحتم الصادق همته عالية في السماء لا يضره قول قائل ان الله
عز وجل غالب على امره اذا ارادك لامر هياك له كلام جرى من سيئ
الادب وهذا جوابه صدق احوالكم ينطق ذكركم يكسى على قدر ما تنشرون
ابيعكم يا غلام لو كان عندك ثمرة العلم وبركته لما سعيت الى ابواب
السلاطين في حظوظ نفسك وشهواتها العالم لا رجلان له يسعى بهما الى
ابواب الخلق والزاهد لا يدان له ياخذ بهما اموال الناس والمحب لله
عز وجل لا عينان له ينظر بهما الى غيره المحب الصادق في محبته لو لقي الخلق كلهم
ما حلا له النظر اليهم لا نظر الى غير محبوبه لا يكبر في عيني راسه الدنيا
ولا يكبر في عيني سره غير المولى كونوا عقلاء ما انتم على شيء الاكثر
منكم يتبعون كل زاعق وناعق الاكثر من المتكلمين كلامهم من السنتهم لا من
قلوبهم زعقات المنافق من لسانه وراسه وزعقات الصادق من قلبه.

زعقات المنافق

ومعه قلبه على باب ربه عز وجل وسره داخل عليه لا يزال يصرخ على الباب
حتى يدخل الدار انت كذاب والله في جميع احوالك ما تعرف الطريق الى باب الله
عز وجل كيف تدل عليه انت اعمى كيف تقود غيرك قد اعماك هواك وطبعك ونفسك ومناك
ونفسك وحجابك لدنياك ورياستك وشهواتك تقدم الى ما دام المعاصي على
ظاهرك قبل ان تصل الى قلبك فيصير مصرا ثم ينتقل الاصرار فيصير كفرا من تحققت
طاعته لله عز وجل وعبوديته له قدر على سماع كلامه ذكر السبعين المختارين
من قوم موسى لسماع الكلام وقال فخاطبهم الحق عز وجل فصعقوا كلهم وبقي موسى
عليه السلام وحده ولما احياهم الله عز وجل قالوا لا طاقة لنا على سماع كلام الله
عز وجل ولكن انت الواسطة بيننا وبينه فكلم الله عز وجل موسى وهو يسمعهم
ويعيد عليهم قوله انما قدر على سماع كلامه لقوة ايمانه وتحقق طاعته وعبوديته
ولم يقدروا ان يسمعوا منه لضعف ايمانهم فلو قبلوا منه ما جاءهم به في التورية
واطاعوه في الامر والنهي وتادبوا ولم يتجروا على ما قالوا لقدروا على سماع
كلام الله عز وجل وقال رضي الله عنه اني مسلط على كل كذاب منافق دجال
مسلط على كل عاص لله عز وجل اكبرهم ابليس واصغرهم الفاسق اني محارب لكل ضال
مضل داع الى الباطل مستعين على ذلك بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
النفاق قد نبت على قلبك تحتاج الى الاسلام والتوبة وقطع الزنار ان كان
انابة من الله عز وجل فيكبر ويكثر ويعظم ويعلى رجليه يقوم ويا حسنه يطير على
سطوح الخلق ويدخل دورهم ويرونه بعيونهم وقلوبهم وان كان من نفسي وهواي
وطبعي وشيطاني وباطلي فسحقا وبعدا عن قريب يصغر ويذوب وينقلب
ويتفرق وينقطع لان الحق عز وجل لا يويد كذابا ولا ينصر منافقا ولا يعطي
جاهدا ولا يزيد تاركا للشكر كل من يحدث نفسه بشيء من النفاق

بيان اعمى

بيان كلام موسى مع الحق عز وجل

لا يجي

لا يجي منه شئ بل يكون نفاقه بسبب احتراق دينه يا مريدين قد نطقت
ولكن انتم تهربون تسمعون ولا تعلمون اسمي في سائر البلاد اخرس كنت
التجانن والتخارس والتعاجم ولكن ما صح لي اخرجني القدر اليكم كنت في المطامير
اخرجني واقعدني على الكرسي لا تكذب فما لك قلبان بل هو قلب واحد
باي شئ امتلاء فما يسع شيئاً اخر قال الله عز وجل ما جعل الله لرجل من
قلبين في جوفه قلب يحب الخالق والخلق لا يصح قلب يكون فيه الدنيا والاخرة
لا يصح اذا كان القلب للخالق والوجه الى الخلق يجوز لقيه الى الخلق نظر اليه في مصالحهم
ورحمة لهم يجوز الجاهل بالله عز وجل يرائي دنيا فق والعالم به لا يفعل ذلك الاحمق
بل يعصي الله عز وجل والعاقل يطيعه الحريص على جميع الدنيا يرائي دنيا فق والعصر الا
لا يفعل ذلك المؤمن يتقرب الى الله عز وجل باداء الفرائض ويتحبب اليه
بالنوافل ولله عباد لا نوافل لهم بل ياتون بالفرائض ثم يفعلون النوافل
ويقولون هذه فرائض علينا لاجل اقدارنا علينا اشتغالنا بالعبادة
ابد الدهر فرض علينا لا يعدون لانفسهم نافلة في الجملة اولياء الله
عز وجل لهم منبه ينبههم معلم يعلمهم يهيئ الحق عز وجل اسباب التعلم قال النبي
صلى الله عليه وسلم لو ان المؤمن على قلة جبل لقيض الله عز وجل له
عالما يعلمه لا تستعير كلمات الصالحين وتتكلم بها وتدعيها لنفسك
العارية لا تخفى الكسى من مالك لا من العارية ازرع القطن بيدك واسقه
بيدك وربه بجهدك ثم انسجه وخيطه والبسه لا تفرح بمال غيرك وثياب
غيرك اذا اخذت كلام غيرك تكلمت به وادعيته مقتتك قلوب الصالحين
اذا لم يكن لك فعل فلا قول كل الامر معلق على العمل قال الله عز وجل ادخلوا الجنة
جزاء بما كنتم تعملون اجتهد واتي تحصيل معرفة الحق عز وجل فانها غيبة منه وقيام

الجاهل بالله

ويحب
بالفرائض ويحب
بالنوافل

مع قدرته وقدرته وعلمه هي فناء كلي في افعاله وقضاياه كلامك يدل على ما في

قلبك اللسان ترجمان القلب فاذا كان القلب مختلطًا فتارة يصح الكلام وتارة

يبطل تارة لا يقدر بغير الشيء كما هو واخرى يعبر واذا زال تخليطه صح لسانه اذا زال

الشرك منه صح اللسان واذا الشرك بقيد بالخلق تغير وتبدل وتغير وكذب من المتكلمين

من يتكلم عن قلبه ومنهم من يتكلم عن نفسه وهواه وشيطانه وعادته اللهم اجعلنا مؤمنين

ولا تجعلنا منافقين اذا وقع حب رجل وبغض اخر فلا تحب هذا وتبغض هذا بنفسك

وبطبعك بل حكمهما كلاهما على الكتاب والسنة فان وافقا الذي احببته فدم

على محبته وان خالفا فارجع عن محبته وان وافقا الذي ابغضته فارجع عن

بغضه وان خالفا فدم على بغضه وان لم يقنعك ذلك ولم يبين لك فارجع

الى قلوب الصديقين وسلم عنهما ارجع الى قلوبهم فهي الصحيحة لان القلب اذا صح كان

اقرب الاشياء الى الله عز وجل القلب اذا عمل بالكتاب والسنة قرب

واذا قرب علم وابصر ماله وعليه وما لله عز وجل وما لغيره وما للحق وما للباطل اذا

كان المؤمن له نور ينظر به فكيف لا يكون للصديق المقرب المؤمن له نور ينظر

ولهذا حذر النبي صلى الله عليه وسلم من نظره فقال اتقوا فراسة المؤمن فانه

ينظر بنور الله والعارف المقرب يعطي الضيا نورا يرى به قربه من ربه عز وجل و

يرى قرب ربه عز وجل من قلبه يرى ارواح الملائكة والنبيين وقلوب الصديقين

وارواحهم يرى احوالهم ومقاماتهم كل هذا في سويداء قلبه وصفاء سره هو ابدا

في فرح مع ربه عز وجل هو واسطة ياخذ منه ويفرق على الخلق منهم من يكون

عليم اللسان والقلب ومنهم من يكون عليم القلب لكن اللسان واما المنافق

فهو عليم اللسان لكن القلب كل علمه في لسانه ولهذا قال النبي صلى الله

عليه وسلم اخوف ما اخاف على امتي منافق عليم اللسان لا تغتر بشيء

فان احد

بيان انواع متكلم

آثار قرب قلب

فان الله فعال لما يريد ولهذا حكي عن بعض الصالحين انه زار اخاه في الله
فقال له يا اخي تعال حتى نبكي على علم الله فينا ما احسن ما قال هذا الصالح
قد كان عارفا بالله عز وجل وقد سمع قول النبي صلى الله عليه وسلم يعمل
احدكم بعمل اهل الجنة حتى لا يبقى بينه وبينها الا ذراع او باع فتدركه الشقاوة فيصير
من اهل النار ويعمل احدكم بعمل اهل النار حتى لا يبقى بينه وبينها الا ذراع او باع
فتدركه السعادة فيصير من اهل الجنة قيل لبعض الصالحين رايت ربك فقال
لو لم اره لتقطعت مكاني قال قايل كيف تراه فاقول اذا خرج الحواه من قلب العبد
ولم يبق فيه سوى الحق عز وجل يريه ويقربه كما انشاء يريه باطنا كما اري عزه
ظاهرا يريه كما اري نبينا صلى الله عليه وسلم نفسه ليلة المعراج كما انشاء
يرى هذا العبد نفسه ويقربه ويحدثه قلبه ويقربه اليه تيقظه تغمض عيني
وجوده فيراه بعينه عما هو عليه من حيث الظاهر ويعطيه معنا اخر فيراه به
يرى قربه يرى صفاته يرى كراماته وفضله واحسانه واللطف به
يرى بره وكنفه من تحققت عبوديته ومعرفته لا يقول ارني ولا ترني
لا اعطي ولا لا تعطي يصير فانيا مستغرقا ولهذا قال بعض من وصل الى
هذا المقام ايش على مني ما احسن ما قال انا عبده وليس للعبد مع
سيده اختيار ولا ارادة اشترى رجل مملوكا وكان ذلك
المملوك من اهل الدين والصلاح فقال له يا مملوك ايش تريد ان تقعد
من داري فقال موضعا تقعدني فقال ما الذي تحب ان تعمل من الاشتغال
فقال ما تامرني فبكى الرجل وقال طوبى لي لو كنت مع ربي عز وجل كما انت معي
فقال المملوك يا سيدي وهل للعبد مع سيده من جهاته الست اخرق
نظره ولم تحجب عنه يرفع راس قلبه فيرى العرش والسموات واذا

الطرق ذي يديه اطباق الارض وساكنيها من الجن كل هذا بسببه الايمان والمعرفة
للحق عز وجل مع العلم بالحكم اذا وصلت الى هذا المقام فادع الخلق الى باب الحق
عز وجل وقبل هذا لا يجيء منك شيء اذا دعوت الخلق ولست على باب الحق
عز وجل كان دعاؤك لهم وبالا عليك كلما تحركت نزلت كلما طلبت الرفعة
اتضعت ما عندك من الصالحين خبر انت لقلقة انت لسان بلا جنان
جلوة
ظاهر بلا باطن جلادة بلا خلوة جولة بلا صولة سيفك من خشب وسهامك من
كربث انت جبان لا شجاعة لك ادنى سهم تقتلك نفسه تقيم عليك قيامتك
اللهم قوادينا وايماننا وابداننا بقربك واتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة
وقنا عذاب النار ما كنت اقعد مع احد ثم ان قدرت كنت اقعد مع
اثنين وثلثة من الموافقين لي اصحب القوم فان من صفاتهم انهم اذا نظروا
الى شخص وجعلوا همهم اليه احيوه وان كان ذلك المنظور اليه يهوديا او نصرانيا
او مجوسيا وان كان مسلما ازداد ايمانا ويقينا وثبتا اذا صح القلب صح النظر
اذا صح القلب فقد قرب من الحق عز وجل واذا نظر بعين القرب والمعرفة يصير
نظره من الله عز وجل ويصير القلب سحابا في قلبه والنظر برق والوعظ مطره يعبر
لسانه عما في قلبه يصير لسانه فلما يستمد من دوات المعرفة وبحر العلم يصير كلامه
نورا وحكمة ونظره برق ما في قلبه كلاهما يظهران عن اصل قوي من جانب الحق
عز وجل من تحقق في امتثال الاوامر والانتهاء عن النواهي والارضاء للرسول صح
له ذلك بقيت فيه بقايا فهيم على وجهه في طلب الامر المرسل الاصل حتى
تذهب بقاياه ويزيد علمه وقربه الصدق في طلب الحق عز وجل ثمرة الاعمال
بيان العمل الصالح
الصالحة العمل الصالح ما صلح لله عز وجل ولم يكن فيه شريك العمل الصالح يوقفك
على جادة مراده منك فتسير فيها لا يمينا ولا شمالا لخطوات قلبك
دبرك

وسرك ومعناك تفرد عن الكل لا مع الخلق ولا مع الدنيا ولا مع الآخرة تصير من الذين

يريدون وجهه وتقول كما قال موسى وعجلت اليك رب لترضى من طلب رضى الله

عز وجل دون وجهه صار كما قال الله عز وجل في حق موسى عليه السلام وحرمنا

عليه المراضع من قبل يحرم على قلب هذا المحب الصادق مرضع كل محدث

مخلوق يكون بعد ان لم يكن ينضب لكن جميع المراضع في حقه للغيرة الالهية

انضب الجميع ازيل الكل عن قلبه حتى لا يتقيد بشيء عن محبوبه ما يزال هذا

المؤمن العارف يرضى الرسول بالعمل معه حتى يستاذن لقلبه على ربه عز وجل

يكون كالغلام بين يديه فاذا طالت خدمته قال له يا استاذ ارني

باب الملك اشتغلت معه ادفعني موضعا اراه اترك يدي في حلقة باب

قربه فاخذه معه وقربه من الباب قيل له ما معك يا محمد ما معك يا سفيرا

يا دليلا يا معلما فيقول انك تعلم فريخ قدر بيته ورضيته بخدمته هذا الباب

ثم يقول لقلبه ها انت وربك كما قال جبريل عليه السلام لما رقى به الى السماء

ودناه من ربه عز وجل ها انت وربك يا غلام قصر املك وقلل حرصك صل

صلوة مودع لا ينبغي لمؤمن ان ينام الا ووصيته مكتوبة تحت راسه

فان ايقظه الحق عز وجل في عافية كان مباركا والا فيجد اهله وصيته

ينتفعون بها بعد موته ويترحمون عليه يكون كلك الكل مودع ووجودك

بين اهلك وجود مودع ولقاؤك لاخوانك لقاء مودع كيف لا يكون

كذلك من امره في يد غيره انما احاد افراد من الخلق يطلعون على

ما يكون لهم منهم واي وقت يموتون وهو مخزون في قلوبهم يرون

ذلك عيانا كما ترون انتم هذه الشمس لا تعبر عنه السنتهم ادل

ما يطلع على ذلك السر ويطلع السر القلب ويطلع القلب النفس

المطمئنة ولن تتكلم ذلك تطلع على هذا الامر بعد تادبها وخذ منها للقلب
وقيامها معه تؤهل لذلك بعد المجاهدات والمكابدات من وصل الى
هذا المقام فهو نايب الحق عز وجل في الارض وخليفته فيها هو باب الاسرار
عنده مفاتيح خزاين القلوب التي هي خزاين الحق عز وجل هذا شيء [illegible]
من وراء معقول الخلق جميع ما يظهر فيه فهو ذرة من جبله وقطرة من بحره
ومصباح من شمسه اللهم اني اعتذر اليك من الكلام في هذه الاسرار
وانت تعلم اني مغلوب قد قال بعضهم اياك وما يعتذر منه ولكني اذا صعدت
الي هذا الكرسي اغيب عنكم ولا يبقى بحذاء قلبي من اعتذر اليه والحفظ
منه الكلام عليكم هربت بكم مرة وفيه وقعت عزمت اني ابيت كل
ليلة في موضع واسير من بلد الى بلد ومن قرية الي قرية واكون
متغربا متخفيا الي ان امرت بهذا اردت واراد الله عز وجل خلافه فقعدت في
وسط ما هربت منه هذا القلب اذا صح وثبتت اقدامه علي باب الحق عز وجل
وقع في تيه التكوين وفي اودية وفي بحره يكون تارة بكلامه وتارة بهمته
وتارة بنظره يصير فعل الله عز وجل وينعزل هو بنفسه وهو ينبغي هو القليل منكم
من يومن بهذا والاكثر منكم من يكذب به الايمان بهذا والعمل به نهاية ما يجد
احوال الصالحين الا منافق دجال راكب لهواه هذا الامر مبني علي الاعتقاد
الصحيح ثم العمل من عمل بظاهر الحكم اورثه العمل المعرفة بالله عز وجل والعلم به
يصير الحكم بينه وبين الخلق والعلم بينه وبين ربه عز وجل يصير اعماله الظاهرة ذرة
بالاضافة الي اعماله الباطنة تسكن جوارحه وقلبه لا يسكن عيناه تنام وعينا
قلبه لا تنام يعمل قلبه ويذكر وهو نايم حكي عن بعضهم انه كان في يده سبحة
يسبح بها فنام ثم انتبه فراى السبحة تدور في يده ولسانه يذكر ربه

عز و

صعود الكرسي

عز وجل يوم هذا القلب فيعمل يوم هذا السر فيعمل اعمال باطنة ولهم اعمال من
دون ذلك هم لها عاملون الاعمال الظاهرة للعباد من حيث الجوارح
والاعمال الباطنة للخواص من حيث القلوب والاسرار سر السر بينهم وبينه
وقوف قدم الخوف مع قربهم يخافون تقليب الاغيار في تغير الاحوال والزوال
عن المقام يخافون مسخ القلوب يخافون ان تمسخ قلوبهم وان تنكسف شمسهم
واقمارهم وان تزل اقدامهم يتعلقون ابدا بحلقة باب قربه ويتمسكون بذيل
رحمته نيانثر ونه ربنا لا نريد منك الدنيا والاخرة بل نريد العفو والعافية
في الدين نريد بقاء الايمان والمعرفة تصدق علينا بذلك قد تمسكنا بذيل
رحمتك فلا تخيب ظننا فيك كون لنا ذلك فانك اذا اردت امرا قلت
له كن فيكون يا قوم اتبعوا القوم في اقوالهم وافعالهم اخدموهم تقربوا
اليهم باموالكم وانفسكم جميع ما تعطونهم هو لكم محفوظة عندهم غدا يسلمون
ذلك اليكم تتمنى سعة الرزق وقد الحلم بضيقه فانت معاقب ممقوت
لانك تطلب ما لم يقسم لك كم تسعى في طلب الدنيا وتحرص وليس لك منها الا ما قسم
لك القوم على قدم الطاعة وقلوبهم وجلة وانتم على قدم المعصية وقلوبكم
امنة هذا هو عين الاغتيت احذروا ان يأخذكم على غرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال استعينوا على كل صنعة بصالح اهلها هذه العبادة صنعة
صالحوا اهلها المخلصون في الاعمال العاملون بالحكم العاملون به المودعون
للخلق بعد معرفتهم به الهاربون من انفسهم ومن اموالهم واولادهم وجميع
ما سوى ربهم عز وجل باقدام قلوبهم واسرارهم ما بينهم في العمران بين الخلق
وقلوبهم في البراري والقفار لا يزالون على ذلك حتى تنبت قلوبهم وتعظم
اجنحتهم وتطير الى السماء علت همتهم وطارت قلوبهم وصارت عند الحق

ابنع بلوغ ربی

حديث صحيح صلى

عز وجل فصاروا من الذين قال الله عز وجل في حقهم وانهم عندنا لمن المصطفين
الاخيار اذا صار الايمان يقينا واليقين معرفة والمعرفة حينئذ تصير جهبذا لله عز وجل
تاخذ من يد الاغنياء وتعيد الى الفقراء تصير صاحب المطبخ تجري الارزاق على
يده قلبك وسرك لا كرامة لك يا منافق حتى تكون كذلك ويلك ما تهذبت
على يد شيخ متورع زاهد عالم بحكم الله عز وجل وعلمه ويلك تريد شيئا
بلا شيء ما يقع بيدك اذا كانت الدنيا لا تحصل الا بتعب فكيف ما عند الله
عز وجل اين انت من الذين وصفهم الله عز وجل في محكم كتابه بكثرة عبادتهم
فقال كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون لما علم منهم الصدق
في عباداته اقام لهم من ينبههم ويقيمهم من فرشهم قال النبي صلى الله عليه وسلم
يقول الله عز وجل يا جبريل اقم فلانا وانم فلانا هذا له وجهان اقم فلانا فانه صادق
عباداته هارب من الخلق ادفع عنه الغنا والنوم وانم فلانا فانه
كذاب منافق باطل في باطل لعنة في لعنة التي عليه الكرى حتى لا ارى وجهه في
القايمين الوجه الاخر اقم فلانا فانه محب طالب ومن شرط المحب
التعب وانم فلانا لانه محبوب ومن شرط المحبوب الراحة يقوم ويرتاح لانه
واصل الضياء بالظلام حتى وفى بالعهد وتحقق في محبته فلما صح له ذلك جاءه
وقت وفاء عبد الله عز وجل لانه حمى لكل متعوب فيه الراحة معه القوم اذا
انمحقت خطى قلوبهم الى ربهم عز وجل راوا في المنام ما لم يروه في اليقظة
ترى قلوبهم واسرارهم شيئا لا يرونه في اليقظة صاروا وصلوا وجاهدوا
انفسهم بالجوع وكسر الاغراض ووصلوا الضياء بالظلام في انواع العبادات
حتى حصلت لهم الجنة فلما حصلت لهم قيل لهم الطريق غير هذا وهو طلب الحق
عز وجل فتصير اعمالهم من حيث القلوب فاذا وصلت اليه ثبتت وثبت عنده

باب يقين

بيان صدق عبادت

من علم ما

من علم ما يطلب هان عليه ما يبذل من قواه وجهده في طاعة ربه عزوجل
ما يزال المؤمن في تعب حتى يلقى ربه عزوجل ويلك تدعي ارادتي وتجنابي
ما لك عني كذبت في دعواك المريد ليس له قميص ولا عمامة ولا ذهب
ولا مال بالاضافة الى نسخة انما يأكل على طبقه ما يامره باكله هو فان
عنده ينتظر امره ونهيه لعلمه ان ذلك من الله عزوجل مصاحطة على يده
ذقبلا في جباله ان اتهمت نبيك فلا تصحبه فانه لا تصح لك صحبة ولا ارادة
المريض اذا اتهم الطبيب لم يبرا بمداواته وقال رضي الله عنه بعد كلام من صح
زهده في الخلق صحت رغبتهم فيه وانتفعوا بكلامه والنظر اليه اذا علمت الخلق
بعلم الله وعرفتهم بمعرفته غاب عنك صفاتهم ينعدم عنك الجن والانس
والملاك يوصف قلبه بصفة اخرى وكذلك سرك يخرج عنك فيخرج عن
قشر عادة بني ادم عليه السلام يأتي الحكم فيصير قميصا عليك فيكون في الارض
ملبسا تام نفسك وخلق ربك عزوجل بامره ويأتي العلم الرباني الالهي
فيصير قميصا على قلبك وسرك الزم ما جاء به الرسول والكتاب والسنة
فان من تركهما تزندق ومن ربقة الاسلام مرق فيكون النار والعقاب
مولة اجلا والمقت له عاجلا يكون لقلب العارف شيء اخر فيما بينه
وبين الحق عزوجل بعد احكام الحكم وتحقق الوقوف على باب الحق فذلك الذي
يستحق به ان يتبع ويسمع فعله ولهذا منع من اتباع الذي لا يحكم الحكم لانه
شيء لا بد منه وهو اساس هذا الامر هو ان الامر من احكمه بالعمل والاخلاص
وعلمه الخلق فهو عظيم عند الله عزوجل ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم
وعمل وعلم دعي في الملكوت عظيما لا تعتزل في صومعتك مع الجهل فان
الاعتزال مع الحق فاد كلي ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم تفقه ثم

نزاهة المتابعين الجم اتباع الشرع

ثم اعتزل لا ينبغي لك ان تقعد في الصومعة وعلى وجه الارض احد تخافه

وترجوه لا يبقى لك سوى مخوف واحد ومرجو واحد وهو الله عز وجل

ما اعرف الا الله عز وجل والقيام بدينه نصرا باليد اقيم دينه والنصرة لوجهه

لا لوجه غيره الصديق يسمع صراخ الدين ينادي قلبه وسره اذا

خرق العوام حدوده اذا تركوا مناهيه وتركوا اوامره ورفضوه

وراء ظهورهم بسمعه كيف يصرخ ويستغيث الى الله عز وجل فيتمر ويقف

في وجه بغيه بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ينصحه ويذب عنه يفعل

ذلك بقوة ربه عز وجل لا بقوة نفسه وهواه وطبعه ورعونته وجهالته

ونفاقه العبادة ترك العادة لا كانت العادة لا كانت العادة حتى

تصير موضع العبادة ابطلوا التعلق بالدنيا والاخرة والخلق وتعلقوا بالحق

عز وجل لا تتهرجوا فان الناقد بصير ما يأخذ منكم الا بهرج البهرج الذي

معكم ارموا به لا تعدوه شيئا ما يؤخذ منكم الا ما يدخل الكير ويصفى

من الدغل فلا تحسبوا ان الامر سهل الاكثر منكم يدعون الاخلاص

وهم منافقون لولا الامتحان لكثرت الدعاوى من ادعى الحكم تمتحنه بالاعقاب

ومن ادعى الكرم نمتحنه بالطلب منه وكل من ادعى شيئا امتحنه بضده

دعوا عنكم الهوس والزموا التقوى في جميع احوالكم المتقون لهم الرب

اتقوا الشرك في الاصل والمعاصي في الفرع ثم تعلقوا بحبلي الكتاب والسنة

ولم تخلوهما من ايديكم الحق عز وجل كريم لا يجمع على عبده خوفين تقدم

خوف القوم في الدنيا عند اكلهم وشربهم ولبسهم ونكاحهم وجميع

تصرفهم تركوا الحرام والشبهة وكثيرا من الحلال خوفا من حساب ربهم

عز وجل وسوء عذابهم تورعوا في ما كولهم ومشروبهم وجميع احوالهم تركوا الاسباب

تيب العبادة ترك ... العادة

ابطال ... الدنيا والاخرة ... وعلق

تفسير موضع

بيان امتحان

زهد ١

ترک دنیا

زاهدا فيها فلما تمكن الزهد صار معرفة فلما تمكنت المعرفة جاء العلم
بالله عز وجل فصار تاجا على رؤسهم فلا جرم انزوى عنهم الحرام والشبهة
والمباح وبقي عندهم الحلال المطلق الذي هو حلال الصديقين الذين لا يهمون
ولا يخطر ببالهم اذا ترك العبد الدنيا والاخرة وخرج مما سوى الحق عز وجل
وحصل قلبه في دار قربه ومنه ولطفه لا يكلفه تحصيل الطعام والشراب واللباس
او شيا من مصالحه تنزه قلبه عن الاشتغال بذلك قلوب المقربين ما يزال
في كتاب القرب ما يزال في كتاب القرب والعلم الخاص يعلم قلوبهم واسرارهم
الفناء عن الارادات والاستطراح بين يدي الحق عز وجل فيتولاهم
ولا يكلهم الى غيره من وراء معقول الخلق من وراء هذا الظاهر يغنيهم ثم
اذا شاء انشرهم وردهم تاييد العلم الاول بالعلم الثاني جهل ثم علم
ثم عمل واخلاص ثم علم ثاني وعمل ثاني سكوت ثم نطق فناء عنك ثم
وجود به يا موتى القلوب ما قعودكم عندي يا عبيد الدنيا والسلاطين
يا عباد الاغنياء يا عباد الغلاء والرخص ويحكم لو بلغ ثمن حبة من
الحنطة دينارا ما بال المؤمن ولا اهمه رزقه لقوة يقينه واتكاله على
ربه عز وجل لا تعد نفسك من المؤمنين الاول كل الاشياء جند الله
عز وجل وسياطه الاعراض عن الخلق حق والاشتغال بجالقهم احق
ما اراكم تفقهون ما اقول عليكم بدلالات التوحيد والاصغاء الى
كلمات الصديقين والاولياء كلامهم كالوحي من الله عز وجل ينطقون
عنه ويا مره من وراء ما مور العوام الطغام انت هوس تؤلف
كلامك من الكتب وتتكلم به ان ضاع كتابك ما تصنع او وقع
الحريق في كتبك او انطفاء مصباحك الذي تبصر به اذا انكسرت

حرکات وتبدد والماء الذي فيها اين مقدحنك وحرافك وكبر نيات ومعنيك
من تعلم العلم وعمل واخلص صار ب المقدحة والمعين في قلبه نورا من نور الله
عزوجل فيمضي به هو وغيره نحوا يا ابناء الفلقة يا ابناء الصحف المؤلفة بايدي
النفوس والاهوية ويلكم تنازعون المخصوص تفصمون وتهلكون ولا تبعون
خطلكم كيف تتغير السابقة والعلم بجهدكم كونوا مؤمنين مسلمين اما سمعتم
قوله عزوجل الذين امنوا باياتنا وكانوا مسلمين حقيقة الاسلام الاستسلام
القوم استطرحوا بين يدي الحق عزوجل ونسوا لم وكيف وافعل ولا تفعل يعملون
انواع الطاعات وهم وقوف على قدم الخوف ولهذا وصفهم الحق عزوجل
فقال يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة يمتثلون اوامر الله عزوجل وينتهون
عن مناهيه ويصبرون على بلائه ويشكرون على عطائه ويسلمون
انفسهم واموالهم واولادهم واعراضهم الى يد سابقته وقلوبهم وجلة
خائفة مني العارف اذا زهد في الاخرة يقول لها تنحي عني فاني
طالب باب الحق عزوجل انت والدنيا عندي واحد الدنيا كانت
تحجبني عنك وانت تحجبني عن ربي عزوجل لا كرامة لكل من يحجبني عنه
اسمعوا هذا الكلام فانه لب علم الله عزوجل لب ارادته من خلقه
وهو في خلقه وهو حال الانبياء والمرسلين والاولياء والصالحين يا عباد
الدنيا ويا عباد الاخرة انتم جهال بالله عزوجل وبدنياه واخرته انتم
عبطان انت صنمك الدنيا وانت صنمك الاخرة وانت صنمك الخلق
وانت صنمك الشهوات واللذات وانت صنمك الحمد والثناء وقبول
الخلق لك كل ما سوى الله عزوجل صنم القوم يريدون وجهه الدنيا والاخرة
يوكلان على باب الحق عزوجل في دار الطبيب يأخذ منهما ما يريد ويطعم

المريض يا منافقين ما عندكم من هذا خبر المنافق لا يقدر يسمع حرفا من هذا
يقوم القيامة عليه لانه لا يقدر على سماع الحق كلامي حق انا على الحق كلامي
من الله عز وجل لا مني من الشرع لا من الهوس ولكن افة فهمك السقيم
ويحك تعلمت وما علمت بعلمك فكيف ينفعك علمك ما خدمت
الشيوخ في حال شبابك كيف تخدم في حال كبرك ما من مؤمن عند الا الموت
يكشف عن بصره فيرى ما له في الجنة ينشر اليه الحور العين والولدان ويصل
اليه من طيب الجنة فيطيب له الموت والسكرات يفعل الحق عز وجل
بهم كما فعل بآسية عليها السلام ومنهم من يعلم بذلك قبل الموت وهم المقربون
المفردون المرادون ويلك يا معترضا على الله عز وجل لا تهدي
هذا يا نازعا القضاء لا يرده راد ولا يصده صاد وسلم وقد استرحت
هذا الليل وهذا النهار يمكنك ردهما اذا جاء الليل تقبل وانت كاره
او راض والنهار كذلك كلاهما يجيئان على رغمك هكذا قضى الله
عز وجل وقدره لك او عليك اذا جاء ليل الفقر فسلم وودع نهار الغنى
اذا جاء ليل المرض فسلم وودع نهار العافية واذا جاء ليل ما تكره فسلم وودع
نهار ما تحب استقبل ليل الامراض والاسقام والفقر وكسر الاغراض
بقلب مستريح لا ترد لا تردد شيئا من قضاء الله عز وجل وقدره فتهلك
ويذهب ايمانك ويتكدر قلبك ويموت سرك قال الله عز وجل في
بعض كتبه انا الله الذي لا اله الا انا من استسلم لقضائي وصبر على بلائي و
شكر نعمائي كتبته عندي صديقا ومن لم يستسلم لقضائي ولم يصبر على
بلائي ولم يشكر نعمائي فليطلب ربا سوائي اذا لم ترض بالقضاء ولم تصبر
على البلاء ولم تشكر النعماء فلا رب لك التمس ربا غيره ولا رب غيره

بيان كلامي من الله لا مني

كلام فخر

ان اردت فارض بالقضاء وآمن بالقدر خيره وشره حلوه ومره وان ما
اصابك لم يكن ليخطيك وما اخطاك لم يكن ليصيبك بالجد و
والطلب اذا تحقق لك الايمان قدمت الى باب الولاية فحينئذ تصير
من عباد الله عز وجل المحققين لعبوديته علامة الولي ان يكون موافقا
لربه عز وجل في جميع احواله يصير كله موافقة من غير لم وكيف مع اداء الاوامر
والانتهاء عن المناهي لا جرم تدوم صحبته له يصير في صحبة قربه لا يمينا
ولا شمالا ولا وراء بل اماما فحسب يصير صدرا بلا ظهر قربا بلا بعد صفاء
بلا كدر خيرا بلا شر انت رجاؤك الخلق وخوفك منهم وهذا شرك بربك
عز وجل حمدك للخلق عند العطاء وذمك لهم عند المنع وهذا شرك
بربك عز وجل ويحك ما اليهم شيء من ذلك ما عندك خير ما عندك
توحيد جميع الاشياء توحد وتوحد ولكن خذ من الله عز وجل الا من خلقه توحد
من الرجوع الى بابه بعد قطع الطريق اليه السبب في البداية والمسبب في النهاية
المبتدي يطلب من السبب كالفرخ يطلب اباه وامه حتى يزق فانه
فاذا كبر وتعلم الطيران استغنى عنهما عند قوة جناحه وطلب الرزق منفردا
بنفسه هل اكل احدكم قط لقمة من يد توكله على ربه عز وجل من غير
حوله وقوته والخلق والاتكال عليهم ويحكم تدعون ما ليس فيكم كيف تدعي
الاسلام والايمان والايقان والتوحيد وانت معتمد على حولك وقوتك
واسبابك كن عاقلا هذا الامر لا يجي بالدعوى ويحك تقعد في هذا المقام
تعظ الناس ثم تضحك بينهم وتحكي حكايات مضحكة لا جرم لا تفلح ولا
يفلحون الواعظ معلم ومودب والسامعون كالصبيان والصبي لا يتعلم
الا بالخشونة ولزوم الجزم والعبوس واحاد افراد منهم يتعلمون بغير ذلك

امام وصدر

هذا الامر لا يجي بالدعوى

موهبة

موهبة من الله عز وجل كثير ممن يدعي الاسلام بظاهره يقول كما قال الكفار
ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر قالوا هذا
وكثير منكم يقول ذلك ويستره بقوله بافعالهم التي قصدت منهم ما لهم عندي
قدر ولا وزن جناح بعوضة يكشف عند الحق عز وجل لا عقل ولا تمييز عندهم
يفرقون به بين الضار والنافع قوله عز وجل في قصة يوسف عليه السلام لا نأخذ
الا من وجدنا متاعنا عنده من وجد عنده متاع الولاية والتوحيد
والايمان اذا صح القلب لله عز وجل لا يدعه مع الخلق والاسباب لا يدعه
مع البيع والشري والاخذ والعطاء بالاسباب بغيره ويخلصه بقيمه من
سقطته وعلى بابه يقعده وفي حجر لطفه ينومه ويحك قميص اسلامك
مخرق ايمانك نجس عريان قلبك جاهل سرك مكدر صدرك بالاسلام
غير منشرح باطنك خراب وظاهرك عامر صحائفك مسودة دنياك التي
تحبها عنك راحلة والقبر والاخرة مقبلات اليك تنبه لامرك وما يصير اليه
عن قريب ربما كان موتك اليوم او في هذه الساعة يحال بينك وبين
مالك ما تأمله من الدنيا لا تجده ولا تلحقه وما قد انسيته من الاخرة فهو
فاقك الاشتغال بغير الله هوس والخوف من غيره والرجاء له هوس
حد لا يضرنا ولا ينفعنا غير الله عز وجل هو الذي جعل لكل شيء
سببا الحكم وارد على السبب اذا عملت بالحكم به جففت تقع الاوراق
من الشجر يظهر السبب ويذهب الاسباب يظهر اللب ويذهب القشر اللب
هو التعلق بالمسبب هو الاصل هو كالثمرة من الشجرة الموحد ينتقل في الاحوال
ينقل من القربة الى الساقية ومن الساقية الى النهر ومن النهر الى البحر
ينتقل من الفرع الى الاصل من الولد الى الوالد من العبد الى المعبود من الصنعة

بيان ظهور سبب ورفع سبب

الى الصانع من العاجز الى القادر من الفقر الى الغنى من الضعيف الى القوي
من القلايل الكثير لا تطولوا على الاكثر منكم قلوبهم فارغة من الايمان من كان
له منكم حاجة في نفسه فليلجمها بلجام السكوت وحسن الادب ويدرعها
بدرع التقوى فذلك سبب طمانينتها ووصولها الى ربها عز وجل الوصول
وصولان اثنان عام وخاص العام الوصول الى الله عز وجل بعد الموت
والخاص وصول قلوب احاد افراد الى الله عز وجل قبل الموت وهم الذين
يجاهدون انفسهم بالمخالفات ويخرجون عن الخلق فيما يرجع الى الضر والنفع
فاذا داموا على هذا وصلوا اليه كما يصل العوام بعد الموت من صح له هذا جاءه التمكين
والبسط والمحادثة والمؤانسة حينئذ يقول هذا الواصل ايتوني باهلكم اجمعين يو
عليه السلام لما خرج من الجب والسجن وصبر على تلك الشدايد فلما تمكن وصارا
لكل تحت يده قال لاخوته ايتوني باهلكم اجمعين لما جاءه الغنى والملك و
ذهب القبض وجاء البسط قبل ذلك كان اخرس في الجب والسجن فلما خرج
جاءت الفصاحة يا قوم اطلبوا الكل من خالق الكل ابذلوا كلكم في طلبه القوم بذلوا
الارواح في طلب قرب ربهم عز وجل علموا بالذي يطلبون فهان عليهم
بذل ارواحهم من علم ما يطلب هان عليه ما يبذل حكي ان اجتاز على حجرة
نخاص فراى فيها جارية مستحسنة فتعلقت بقلبه فلم يقدر ان يتجاوز الموضع
وكان تحته فرس يسوى مائة دينار وعليه اثواب جميلة وهو متقلد بسيف
محلى بالذهب وبين يديه مملوك اسود يحمل الغاشية فتقدم الى
صاحبها وطلب منه بيعها فقال له لاشك انك قد احببت جاريتي والمحب
يبذل كل ما يملك في طلب محبوبه ولا ابيعها الا بجميع ما تملك يدك في
هذه الساعة فنزل عن فرسه وخلع جميع ما عليه من الثياب واستعار قميصا
من النخاص

محادثة
مؤانسة

من النخاس وسلم الجميع اليه مع المملوك الذي كان بين يديه واخذ ا
الجارية ومضى الى بيته حافيا مكشوف الراس لما بذل الثمن اخذ المثمن
عرف ما طلب فهان عليه ما بذل الصادق في المحبة لا يقف مع غير محبوبه
اذا قال الواحد من الخلق قد سمعت بخبر الجنة وما فيها من النعيم بقوله عز وجل
وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين فما ثمنها قلنا له قال الله عز وجل
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة سلم النفس
والمال وقد صارت لك وقال اخر اريد ان اكون من الذين يريدون
وجهه قد لمح قلبي باب القرب وارى المحبين داخلين فيه وخارجين
منه وعليهم خلع الملك فما ثمن الدخول اليه قلنا له ابذل كلك واترك
شهواتك ولذاتك وامن فيه غيبك ودع الجنة وما فيها واتركها ودع النفس
والهوى والطبع ودع الشهوات الدنيوية والاخروية ودع الكل واتركهم
وراء ظهر قلبك ثم ادخل فانك ترى ما لا عين رات ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر من تم له هذا وثبتت اقدام قلبه فيه كانت له الدنيا والاخرة
تكونان له نعمة مجردة بلا نقمة تصيران نزلا له واجرته القرب والنظر القرب
في الدنيا بقلبه والنظر يوم القيمة بعينه يا غلام قل الله ثم ذرهم قل الذي خلقني
فهو يهدين يا زاهد في الدنيا اذا خرج قلبك منها طالبا للاخرة فقل الذي
خلقني فهو يهدين وانت يا مريد الحق عز وجل الراغب فيه الزاهد فيما سواه اذا
خرج قلبك من باب الجنة طالبا لمولاه فقل الذي خلقني فهو يهدين اشتغل بهذه الاية
من وعار الطريق يا من اراد السلوك في هذين الطريقين استدل بمن
قد سلكهما وعرف المواضع المخوفة منها وهم المشايخ العمال بالعلم المخلصين في
اعمالهم يا غلام كن غلام الدليل اتبعه اترك رحلك بين يديه وسر معه

تارة عن يمينه وتارة عن شماله وتارة وراءه وتارة امامه لا تخرج
عن رايه ولا تخالف قوله فانك تصل الى مقصودك ولا تنفصل عن حاجتك
وحذر ربك عز وجل وقد كفيت المهام وزالت عنك الكروب ابراهيم عليه السلام
لما ترك في المنجنيق حتى يرمى في النار قطع الوسائط عنه ولم يلتفت الى غير ربه
عز وجل لا جرم قال للنار يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم يا نار اغرقي نفيري
وتبدي لي كفي سنانك وسيفك وحرك وغضبك انبرمي الجعدي كوني بردا
وقرا بلا اذيته كل هذا ببركة التوحيد والاخلاص فيه العبد اذا وحذر به عز وجل واخلص
له تارة يكون له فيدخل في تكوينه وتارة يسلم اليه التكوين ويكون هو لنفسه هذا
لخواصه من خلقه كل من دخل الى الجنة يقول للشيء كن فيكون الشان في تكوين
اليوم لا غدا ما زال ابراهيم عليه السلام على قدم التوكل في حال صغره وكبره
كان في اذايا الخلق من الجيران وغيرهم وكثرت العيال مع الفقر وضيق المعيشة
وغلاء السعر ورد الاخوان ابوابهم في وجهه ستذكرون وتندمون اسمعوا مني
فاني نائب عن الرسول وعن من ارسله الهي اسالك العفو والعافية
في هذه الدنيا بتراعيني على هذا الامر الذي انا فيه اخذت الانبياء والرسل
اليك وقد اوقفتني في الصف الاول اقاسي خلقك فاسالك العفو
والعافية اكفني شر شياطين الانس والجن وشر جميع المخلوقات امين يا رحمان
يا عباد اخلصوا والا فلا تتعبوا قد طاب لكم الصوم والصلوة والتخشع في المطعم
من غير نية واخلاص بل مع حضور النفس ودخول الهوى ويحكم للقوم اعمال
من وراء ذلك من حيث قلوبهم يدورون مع القدر في صحبة الحكم وحفظ حدوده
في الظاهر والباطن في السر والعلانية مع الخالق والخلق يعطون كل ذي فضل
فضله وكل ذي حق حقه يعطون كتاب الله حقه وسنة نبيه حقها وعلم الله
عز وجل

بيان فائدة التوحيد وخلاص المخلوق من الامور

بيان اعطاء الحقوق

عز وجل الذي في قلوبهم حقه يعطون الاهل حقوقهم والنفس حقها والقلب حقه والخلق
حقوقهم هي في تفويض وتمكين وحبس واطلاق واخذ وعطاء يقيمون الحدود
على القلوب والاسرار والنفوس يحتسبون على الخلق هذا الشيء من
وراء مأموركم ومعلومكم المؤمن اذا وعظ اخاه ولم يقبل منه يقول تتذكر ما اقول
لك وافوض امري الى الله المؤمن العارف يجاهد نفوس الخلق بسيف توحيده
ومعرفته ومن حصل في اسراره منهم حمله الى باب ملكه هو بصير بعباده احب
الاشياء الى المؤمن العابد احب الاشياء اليه القيام الى الصلوة فهو قاعد
في بيته وقلبه ينتظر للمؤذن هو داعي الحق عز وجل اذا سمع الاذان دخل الى قلبه سرور ويطير الى
الجوامع والمساجد يفرح بمجيء السائل اليه اذا كان عنده شيء يعطيه لانه سمع قول النبي
صلى الله عليه وسلم السائل هدية الله عز وجل الى عبده كيف لا يفرح وقد نفذ ربه
عز وجل يستقرض منه على يد الفقير هذا اداب المؤمن العابد واما العارف فانه يحفظ
حدود الشرع ويحفظ قلبه من دخول غير ربه عز وجل فيه لحذر ان ينظر الى قلبه فينظر
فيه خوف قلبه من التدنس بالخلق والاسباب يكره لقاء الخلق ولا بد له منهم لانهم
مرضى وهو طبيبهم يكره الحيوة في الدنيا والحيوة في الاخرى من غيرة قرب ربه
عز وجل الذي هو كل امنيته واختياره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله
عز وجل يوم القيامة لعباده المؤمنين آثرتم آخرتكم على دنياكم وآثرتم
على عبادتي على شهواتكم وعزتي وجلالي ما خلقت الجنة الا لكم هذا قوله
لهولاء واما قوله للمحبين له آثرتموني على جميع خلقي دنياي وآخرتي عزلتم الخلق
عن قلوبكم وجنبتموهم من اسراركم فهذا وجهي لكم وقربي لكم والنبي لكم انتم
عبادي من الاولياء من يأكل في يومه من طعام الجنة ويشرب من شرابها
ويرى جميع ما فيها ومنهم من يغني عن الماكول والمشروب ويعزل عن الخلق

بيان مجاهد عارف

امنية

امرور

حديث آثرتم

ويحجب عنهم ويعبر من الارض بلا موت كالياس والخضر لله عز وجل عبيد كثير منهم
محجوبون في الارض يرون الناس ولا يرونهم الاولياء فيهم كثرة والاعيان
منهم فيهم قلة آحاد افراد متفردين والكل ياتونهم يتفرقون اليهم هم الذين ينبت
بهم الارض ويمطر بهم السماء ويدفع بهم البلاء عن الخلق الملائكة طعامها وشرابها
ذكر الحق عز وجل والتسبيح والتهليل واحاد افراد من الاولياء يصير طعامهم ذلك
مالكم ولسماع هذا الاكثر منكم قرة عين ابليس وعبيده لا كرامة لكم ولا له يا ادبري
اتركوا خدمته فارقوه ادخلوا على الحق عز وجل باقدام قلوبكم وسلوه ان
يدلكم على ما يرضيه عنكم سلوه ان يستخدمكم سلوه ان يدلكم على كنز
لا ينفد ابدا على معين لا ينضب ابدا سلوه ان يبغض اليكم الدنيا ويحبب
اليكم الآخرة في فاذا رزقكم ذلك فسلوه ان يبغض اليكم الآخرة ويرزقكم
العمل له والحب له وهجر ما سواه انت عبد الخلق عبد السبب لو كنت عبد الحق عز وجل
كانت امورك كلها مفوضة اليه وحوائجك كلها منزلة به لم تقولون شيئا
وفعلكم يكذب قولكم اما سمعتم ربكم عز وجل كيف يقول يا ايها الذين امنوا لم
تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ملائكتكم
تتعجب من وقاحتكم تتعجب من كثرة كذبكم في احوالكم تتعجب من كذبكم
في توحيدكم كل حديثكم في الغلاء والرخص واحوال السلاطين والاغنياء اكل
فلان لبس فلان تزوج فلان استغنى فلان افتقر فلان كل هذا هوس و هفت
وعقوبة توبوا واتركوا ذنوبكم وارجعوا الى ربكم دون غيره اذكروه وانسوا غيره
الثبات على كلامي علامة الايمان والهرب منه علامة النفاق يا من يطعن
في تعال حتى نحل حالتي وحالتك على الشرع فمن خرجت حالته منهما و
ونقضه استحق ان يطعن فيه وان يهجر ويموت بسم الله تعالى ابرزوا ولا تجيبي وتهرب

كلام

كالمخانيث ذلك لانه هوس وتواني ويلك عن قريب يتبين خبرك
اللهم تب علينا ولا تفضحنا في الدنيا والآخرة اعلام امرك مبني على غير اساس
فلا جرم يقع حيطانك اساسك البدع والضلالات وبناؤك الرياء والنفاق
فكيف يثبت لك بناء ذلك هوى وطبع تاكل وتشرب وتنكح وتجمع بالهوى
والطبع ليس لكم نية صالحة في شيء من ذلك المؤمن في كل احواله له نية حسنة
في كل اعماله لا ياكل ولا يشرب ولا يلبس ولا ينكح الا بامر الله عز وجل وهكذا في الدنيا
والآخرة في الدنيا بامره بواسطة شرعه وفي الآخرة بغير واسطة يرى هذه الدنيا
شرعه فناء بها فيزهد فيها ويذكر مجيء اقامه وانه يتناول بشهادة الشرع
قلبه فيقول ما لي حاجة في هذا ما اريده ويهرب قلبه يمينا وشمالا فيلازم ويجري عليه
تناولها هذا حاله في الدنيا واما في الآخرة فلا يفتح عينه في وجه الجنة حتى يلقى
ربه عز وجل فاذا تناول شيئا منها لا يتناوله الا بامر جزم وتقدم اشارة
فيقبل الامر قضاء لحق الجنة يقضي حق الحور والولدان وتلك الثواب يوفى
منه في ذلك الانبياء والمرسلين والصالحين والشهداء وقنا دون ذ
والا فمعظم اوقاته عند ربه عز وجل اذا القيت ربك عز وجل جاءك منه
الفرح في جميع احوالك اما سمعته كيف قال ومن يتق الله يجعل له مخرجا
ويرزقه من حيث لا يحتسب هذه الآية غلقت باب الاتكال على الاسباب
غلقت باب الاغنياء والملوك وفتحت باب التوكل من يتقيه بحا...
بان يجعل له فرجا ومخرجا مما ضاق على الناس اي شيء اعمل لكم لم اقول
لكم لقد اسمعت او ناديت حيا فلبيك خارج من الاسلام والايمان
والايقان لا معرفة لك ولا علم فانت هوس والكلام معك ضايع
يا منافقين قد قنعتم بالكلام في التوكل بالسنتكم وقلوبكم مشركة بالخلق

بيان

قلبي بلاء غيظ عليكم غيرة لله عز وجل ان سكتم وتركتم المزاحمة والا احرقت
ودورکم عليكم يا حائل بين الماء الملح والعذب حل بيننا وبين التسخط عليك
والمنازعة لك في اقدارك حل بيننا وبين معاصيك ببرزخ من رحمتك
اين يا غلام اذا كنت متقيا لربك عز وجل ذاكرا له موحدا له منيرا اليه
قبل بلائك فاذا وقعت في باب البلاء قال لها يا نار كوني بردا وسلاما
اللهم افعل بنا كذا وان كنا لا نستحق عاملنا بكرمك لا تخالفنا ولا توارنا ولا
تواخذنا اين الادب في حق العارف فريضة كالتوبة في حق العامي كيف لا يكون
متؤدنا وهو اقرب الخلق الى الخالق من عاشر الملوك بالجهل كان جهله مقربا
له الى قتله وكل من ليس له ادب فهو ممقوت الخالق والخلق كل وقت ليس فيه
ادب فهو مقت لا بد من حسن الادب مع الله عز وجل احسنوا الادب اقبلوا على
آخرتكم واعرضوا عن دنياكم ولا تقبلوا عليها كاقبال الكفار لانهم يقبلون عليها ويحبونها
لقلة خيرهم بها العبد يتوب من معاصيه وزلاته وخطاياه ويشتغل بصوم النهار
وصلوة الليل ويأكل من كسبه حلال الشرع ثم يترقى فيصير متورعا فيقلل
كسبه خوفا من الوقوع في الحرام ثم يترقى فيصير متزهدا ثم يترقى فيصير زاهدا
ثم يترقى فيصير عارفا مفتقر القلب الى الله عز وجل فيجالس مع ارواح
انبيائه واصفيائه يصير مستانسا به قريبا منه وهذا بعدكم وكم ويحك ما تعرف
الاحوال فلم تتكلم فيها ما تعرف الحق عز وجل فلم تدعوا اليه انت ما تعرف الا
هذا الغني هذا السلطان ما لك رسول ولا مرسل ما تاكل بالورع وانما
تاكل بالحرام اكل الدنيا بالدين حرام انت منافق دجال وانا نعاض
دكاك المنافقين محرق لقلوبهم معادي لهم محارب بيت هذا المنافق ويذهب
ايمانه الذي يدعيه المنافق ما معه سلاح يقاتل به ليس له حصان يركب
ديكر

ادب بلاء

ف

بيان ادب ذنوبه و دوحت

دكاك

ويكبر عليه ويفرق بين الخلق والخالق بين الظاهر والباطن بين الرب والمربوب
بين الحكم والعلم عند مجي الآفات تتبين اثر الايمان وعمل الايقان وقوة
التوحيد والتوكل والثقة بالله عز وجل الايمان هو البينة على الدعوى
المؤمنون يخافون الله عز وجل بقلوبهم ويرجونه دون غيره ينزلون حوائجهم
به دون غيره يرجون الى بابه دون باب غيره وانا اراك كيف ما تعرفون
ربكم عز وجل من عرف الدنيا تركها ومن عرف الآخرة راها مخلوقة مكونة
بعد ان لم تكن فتركها ولحق بخالقها فيصغر الدنيا والآخرة في عيني قلبه
ويعظم الحق عز وجل في عيني سره فيطلبه دون غيره يصير الخلق كالذين بين
يديه يراهم كالصبيان يلعبون اذا لعبوا بالتراب يرى الملوك المتو
والاغنياء معزولين يرى المشتغلين بغير ربهم عز وجل محجوبين انى اراكم
تلعبون بكتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وكلام
الصالحين تلعبون بذلك بجهلكم لو تبعتم الكتاب والسنة لرأيتم عجبا
ما زالوا يصبرون معه على ما يريد حتى اعطاهم ما يريدون الفقر والبلاء
مع عدم الصبر عقوبة ومع وجود كرامة يتنعم المؤمن في بلائه بقرب ربه
عز وجل ومناجاته له ولا يحب البراح من مكانه ما اكسد سوق كلامي لانه لا ينفق
على النفوس والاهوية هذا آخر الزمان قد قام سوق النفاق وانا
مجتهد في اقامة الدين الذي كان عليه نبينا صلى الله عليه وسلم
والصحابة والتابعون له هذا آخر الزمان قد صار معبود اكثرهم الدنانير
والدراهم قد صاروا كقوم موسى عليه السلام اشربوا في قلوبهم العجل
عجل هذا الزمان الدنانير والدراهم ويحك كيف تطلب الجاه والمال من
هذا الملك وتعتمد عليه في مهماتك وهو عن قريب اما معزول او ميت

بيان علامات توحيد وايمان

من عرف الدنيا تركها